PROVISIONAL
A/33/PV.14
29 September 1978
ARABIC

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHÈQUE
GENEVA

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الجمعة ، ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ليفانو (كولومبيا)
ثم : السيد جمال (نائب الرئيس) (قطر)

- نعي قداسة البابا جون بول الأول
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من قبل :

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)
السيد دوجرسورن (منغوليا)
السيد فانس (الولايات المتحدة الامريكية)
السيد كونسالفي (فنزويلا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

نعي قداسة البابا جون بول الأول

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعتقد انني أعبر ، نيابة عن الدول الممثلة هنا عن الشعور بالأسى والألم ، لنبأ وفاة قداسة البابا جون بول الأول ، الرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية . وأدعو الجمعية العامة للوقوف دقيقة صمت احياءً لذكرى قداسته .

وقف الممثلون دقيقة صمت .

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالألمانية) : بأسف كبير ، فان وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في الأمم المتحدة ، أخذ علما بوفاة قداسة البابا جون بول الأول . واسمحوا لي أن أعرب عن تعازي لممثل الكرسي البابوي في الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ، أهنئكم لانتخابكم لشغل هذا المنصب الذي يتميز بالمسؤولية ، وأتمنى لكم وللأمين العام السيد كورت فالدهايم أطيب التمنيات بالنجاح . وستجدون دائما ان ممثلي الجمهورية الديمقراطية الألمانية الى جانبكم عندما يتعلق الأمر بتعزيز مبادئ وأهداف الأمم المتحدة .

ان التطورات الدولية المعقدة والمتناقضة تتطلب الحكم الصائب والعمل العادل ، فان فرص السلام الدائم لم تكن بأفضل مما هي عليه الآن ، ولكن في الوقت نفسه فان سباق التسلح يتخذ أبعادا لا نظير لها . ولا يمكن تجاهل بعض النجاح الذي أحرز نحو الانفراج ، ولكن ازاء الهجوم الأكثر حدة على التعايش السلمي ، فان الشعوب تتساءل عما اذا كان من الممكن المضي في طريق الانفراج بحيث يتحول الى أمد دائم ، أم أنه ستكون هناك عودة الى الحرب الباردة . ان الشعوب تضع آمالها في الأمم المتحدة ، التي تتجه أنشطتها وأعمالها نحو السلام .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية عضو في الأمم المتحدة منذ خمسة سنوات خلت ، وتعتبر دائما أن الحفاظ على السلم العالمي والأمن الدولي من المهام التي تحظى بالأولوية . ان بلادي شريك يمكن أن يعتمد عليه كل من يسعى لتحقيق نفس الأهداف ، ويعمل لصالح الانسان .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التعايش السلمي هو القوة الدافعة لمنظمة الأمم المتحدة ، والعالمية هي طابعها المميز وأرجو أن تسمحوا لي أن أعرب عن أحر تهانينا لجزر سليمان لقبولها العضو الخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة .

ان الأمم المتحدة تستطيع أن تضطلع بفعالية بالمهام الموكلة اليها اذا ما مارست كافة الصلاحيات التي أعطيت لها بضمان الاحترام غير المحدود للمبادئ المنصوص عليها في ميثاقها . ان الالتزام الصارم بسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام وحدة أراضيها وحدودها من الأمور الضرورية تماما كالعدول عن استخدام القوة والحد من التسلح ، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية ، وحماية حق الشعوب في تقرير المصير .

ولم يحدث عفوا أن تبذل الآن محاولات من قبل القوى المعارضة للانفراج لتقويض دعائم التعايش السلمي للشعوب ، لذلك فان الدورة الحالية للجمعية العامة لا تستطيع أن تبقى مكتوفة الأيدى ، بل عليها أن تكيف أعمالها وفق اعلان نواياها . كما يتعين عليها أن تتخذ اجراءات قوية لدعم الانفراج وجعل العالم أكثر أمنا ، حتى تضمن أن الطريق الى السلام لن يهدد بل سيكون من السهل سلوكه .

وفي أوروبا فان الاعلان الختامي لمؤتمر هلسنكي كان له أثر طيب على التعايش السلمي بين مختلف الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة . ان هذا التعايش يتطور مع تزايد الاعتراف بهذا الاعلان الختامي . ومع تطبيقه كمدونة للعلاقات السلمية بين الدول . ومن الواضح أيضا أن كافة المحاولات للتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والمساس بسيادتها يتعارض مع نص وروح اعلان هلسنكي ، من شأنها تعطيل تقدم الانفراج وهذا يشبه المقامرة بمصائر الشعوب . اننا على استعداد للعمل مع كل اولئك الذين يعملون على عدم تغيير الأوضاع الحالية من طرف واحد . غير أن وفد بلادى لديه — وذلك ليس لأول مرة — ما يبرر الرفض القاطع للمحاولات المعتادة المتجهة الى عكس ذلك ، لأنها محاولات خطيرة وتنم عن الغرور .

ان هدف حكومة الجمهورية الديمقراطية الألمانية المعلن هو العمل لتوفير الظروف التي يضمن فيها السلام في أوروبا بصورة دائمة على أساس من الواقع الذى لا شك فيه والذى ظهر بعد الحرب ، حيث ان التعايش السلمي يجب أن يحكم حياة وتصرفات الدول ذات النظم الاجتماعية

Digitized by UNOG LIBRARY

المختلفة ، وحيث يستطيع شعب الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن يواصل جهوده للبناء الاشتراكي دون أى تدخل من الخارج . ان دول أوروبا تستطيع ، بل يجب عليها أن تتفق حول المستقبل في سلام . ان من يحاول تطبيق خطط غير واقعية يعرض حياة الشعوب للخطر ، أما من يعمل في جو من التعاون والاقلال من حدة التوتر وحل المشاكل الحيوية في عصرنا ، وحسن الجوار ، يستطيع أن يثبت كل هذا عن طريق توفر حسن النية والواقعية والروح البناءة ، وقبل هذا وذاك بالعمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان ذلك سوف يكون لصالح الجميع . وكما هو معروف جيدا ، فان الجمهورية الديمقراطيـــة الالمانية تشترك في أعمال الأمم المتحدة وتلتزم بميثاقها وتأخذ هذا الطريق مرشدا لها .

وكمثال على كيفية تعزيز التعاون المثمر بين الدول عن طريق التعايش السلمي ، استخدام واستكشاف الفضاء الخارجي للاغراض السلمية . لقد كانت هناك برامج مشتركة للبحث بين الـــدول الاشتراكية وبين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية وكانت النتائج لصالح الجميع . ان الجمهوريـة الديمقراطية الالمانية عضو في لجنة الامم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ، وقـــد تعاونت لسنوات طويلة في تنفيذ البرامج المشتركة التي وضعتها الدول الاشتراكية ، وهي ضمن الدول التي يشارك مواطنوها في رحلات الفضاء . وشعبنا فخور بذلك ويشعر بالامتنان للاتحاد السوفياتي الذى لعب دورا رائدا مكن من تحقيق هذه الانجازات .

لقد انقضت خمسون سنة منذ تم التوقيع على معاهدة كلوغ برياند باكت في باريس . ورغم أوجـه القصور فيها فلقد انضم اليها الاتحاد الاتحاد السوفياتي ، وكان اول دولة صدقت عليها . وكانت هذه هي أول مرة تفتح فيها معاهدة لكافة الدول ، تحظر الحرب كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية كاحدى " وسائل السياسة القومية " .

وفي هذا الوقت وعلى عكس آمال الشعب السوفياتي والشعوب الاخرى لم تحل المعاهدة دون اندلاع حروب ونزاعات جديدة . وأوجه القصور فيها المتمثلة في عدم النص على اجراءات لنزع السـلاح وعدم فرض عقوبات في حالة الاخلال بمضمون الاتفاقية وعدم النص على اجراءات لفرض العمل علـــى السلام ، كانت لها اثار خطيرة . واليوم ، يجب ان تذكرنا هذه الحقيقة نحن الدول الاعضاء فـــي منظمة الامم المتحدة التي كان انشاؤها نتيجة اساسية لدروس التاريخ ، بالتزاماتنا بالسلام.

ان ابرام معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة سيكون أمرا هاما بالنسبة لا من الشعـــوب واستتباب السلام في كافة ارجاء العالم . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية كدولة واقعة على الخط الفاصل بين أكبر قوتين عسكريتين في العالم تهتم الى حد كبير بمثل هذه المعاهدة .

ان وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح هما القضية الاساسية في عالمنا المعاصر . وقد ساء هذا الوعي اثناء الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة . ان الوثيقة الختامية الصادرة عـــن

Digitized by UNOG LIBRARY

هذه الدورة تعتبر أساسا قويا للعمل المشترك . وانها تنص على المقاييس التي تنطبق على مواقـــف الدول وعلى انشطتها في الأمم المتحدة.

ان المؤتمر العالمي لنزع السلاح الذى يتمخض عن احترام الدول لالتزاماتها يعتبر الخطـــوة المنطقية التالية . ويمكن ان يؤخذ هذا كاثبات لحسن نية الجميع وللاسف ، فان الوضع قد تعقـــد بسبب سباق التسلح الذى تسير فيه الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي وكلما ازدادت خطـــورة الاسلحة المطورة زادت صعوبة السيطرة عليها وخطرها في النهاية .

من المؤكد أنه يجب اعطاء الاولوية لاجراء وقف سباق التسلح وفيما يتعلق بالاسلحة النوويـــة واسلحة الدمار الشامل . ومن المناسب ان تعمل الدول النووية الان على الاتفاق حول حظر وانتـــاج الاسلحة النووية والحد من المخزون منها .

ان خطرا كبيرا يهدد حياة الانسان يتمثل في قنبلة النيترون . والجمهورية الديمقراطيـــة الالمانية تنادى بالتحريم القاطع لانتاج واستخدام هذا السلاح . ان انتاجه سوف يزيد من سبـــاق التسلح ولكنه لن يغير من النسب القائمة حاليا بين القوات العسكرية .

ان معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لـ ١٩٦٨ قد أدت الى تعزيز الثقة بين الدول ، كما انها عززت الى حد كبير التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية . ونـــود ان تنضم كافة الدول الى هذه المعاهدة . وكدولة أوروبية ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانيـــة تهتم بصورة واضحة بالتوصل المبكر الى ترتيبات فرعيه واتفاقات ضمانات بين الوكالة الدولية للطاقـــة الذرية والمجموعة الاوروبية للطاقة الذرية .

تهتم الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالامن الدائم . ان السيد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي قدم في ٩ ايلول /سبتمبر ١٩٧٨ للامم المتحدة مشروع اتفاقية دولية لدعـــــم الضمانات التي تكفل أمن الدول غير النووية. ان ابرام اتفاقية دولية كهذه ، تتضمن التزامات اجبارية بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد الدول التي لا تنتج مثل هذه الاسلحة أو تقتنيها أو تخزنهـــا على اراضيها ، أمر من شأنه الاقلال من خطر الحرب النووية وتعزيز الامن الدولي الى حد كبـــير وبصورة فعالة . وايضا فان الاعلان الخاص عن تثقيف المواطنين بروح السلام المقترح من جمهوريـــة بولندا الشعبية في هذا المجال يحظى بتأييدنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وكدولة عضو في لجنة جنيف لنزع السلاح ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد انضمت الى الجهود الرامية الى ابرام معاهدة تتعلق بوقف كافة التجارب للاسلحة النووية .لقد تابعت الجمهورية الديمقراطية الالمانية عن قرب المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وايرلندا الشمالية . ويحدونا الامل في ان تكلل هذه المفاوضات بالنجاح . ولكن هذا سوف يتطلب ارادة كافة الدول النووية في الاضطلاع بالتزاماتها .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ترحب بجهود الاتحاد السوفياتي في المفاوضات التي يجريها مع الولايات المتحده الامريكية من اجل الاتفاق حول اتخاذ اجراءات فعالة للحد من الاسلحة الاستراتيجية . من الواضح ، ان عقد اتفاقية في وقت مبكر بهذا الصدد سيشكل تشجيعا فيما يتعلق بالسعي الى الحد من سباق التسلح .

ان محادثات فيينا فيما يتعلق بخفض القوات والتسلح في وسط أوروبا لم تكن مرضية .

ان دول معاهدة وارسو التي تقدمت باقتراحاتها التوفيقية الاخيرة — وأؤكد على التوفيقية — قد فتحت بذلك امكانيات جديدة من أجل تحقيق المزيد من التقدم ولكننا نأسف لان روح التوفيق هذه لم تقابل بردود فعل ايجابية وبناءة .

اننا ننظر بعين القلق الى التأزم والتوتر في الشرق الاوسط . ان عدوان اسرائيل على لبنان يزيد من هذا التوتر . ان المحاولات الاخيرة من اجل ايجاد حلول عن طريق اتفاقات منفردة تعني اللعب بالنار .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن المعروف عموما أن مشكلات الشرق الاوسط لها تأثير كبير على الجو السياسي العالمي . ومن الواضح ان هذه البؤرة الساخنة والمتفجرة يمكن أن تزال ، ويمكن تحقيق السلام الدائم فيها ، وذلك فقط اذا ما تمكنا من ايجاد حل يستند الى قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ويضمن استقلال وأمن جميع دول وشعوب المنطقة ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني الذى لا بد له من أن يتمتع بحق تقرير مصيره في دولة له . ولتحقيق ذلك ، ينبغي على جميع الاطراف المعنية ، ليس فقط الاتحاد السوفياتي بل ايضا الدول الاشتراكية والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لشعب فلسطين ، أن تبذل قصارى الجهد من أجل استئناف مؤتمر جنيف للسلام .

وفيما يتعلق بمسألة قبرص ، فان أمن وسلام الشعب القبرصي يتطلبان ، ألا تكون هذه الجزيرة في البحر المتوسط موضعا للقواعد العسكرية . واذا ما احترمت سيادة واستقلال وسلامة أراضي وعدم انحياز هذه الجمهورية دون أى تدخل خارجي ، فعندئذ سنتمكن من حل النزاع في قبرص . ونحن نعتبر ان عقد مؤتمر دولي حول مسألة قبرص ، في اطار الامم المتحدة ، أفضل سبيل من اجل تحقيق هذا الهدف .

ان الامن والسلم لا يتطلبان فقط ازالة مصادر الازمة الحالية ، بل ان من واجب الامم المتحدة وكذلك من واجب كل دولة عضو فيها أن تتجنب خلق مصادر جديدة للنزاع . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية جميع الاقتراحات والافكار التي تتلاءم مع ضمان أمن آسيا . ولهذا السبب بالذات ، فاننا ننظر بعين القلق الى التطورات الاخيرة في الشرق الاقصى ، وفي جنوب شرقي آسيا حيث ان شعبي فيتنام ولاوس قد اصبح عليهما مرة اخرى ان يدافعا عن نفسيهما ضد أعمال العدوان والتدخل الخارجي .

كما تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ايضا مطالب حكومة الجمهورية الكورية الديمقراطية الشعبية التي تهدف الى سحب جميع القوات الاجنبية ومعداتها واسلحتها من جنوب كوريا ، لكي يتمكن الكوريون من حل قضاياهم بأنفسهم .

ولا يمكن تحقيق الامن والسلم الدوليين والتعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، دون ازالة الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن ندين بشدة ارهاب جنوب افريقيا وجميع المحاولات الرامية الى الابقاء على قلعة الاستعمار والعنصرية هذه . وتتطلب زيادة التصرفات العدوانية للانظمة العنصرية ، تطبيقا تاما للحظر الشامل للاسلحة ، كما انه من الضرورى وضع حد للتعاون الاقتصادى مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

وفيما يتعلق بشعب زمبابوى ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لا تعتبر فقط ان حق تقرير مصير هذا الشعب أمر مشروع تماما ، بل انها تعارض بشدة أيضا جميع المحاولات الرامية الى الابقاء على سيطرة أى مستعمر أيا كان . وهي تعمل باصرار على انجاز الاستقلال الكامل لناميبيا . واحترام تام لسلام أراضيها ووحدتها .

وتستند سياسة الجمهورية الديمقراطية الالمانية تجاه الدول المتحررة الى مبادئ المساواة في الحقوق واحترام الاستقلال والتضامن الايجابي .

ويستطيع الجميع ان يشهدوا على أن نفس القوى التي تقدم المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية الى الانظمة العنصرية ، هي التي تسعى من أجل استرجاع الفائدة التي كانت تعود عليها في المنطقة الافريقية ، من جراء استغلال المواد الاولية . انها لا تتوقف عند المقاطعة ولا حتى عند الابتزاز أو حتى التدخل العسكرى المباشر .

وأعتقد انه بامكاني القول ، انه خلال هذه المناقشة ، كثيرا ما أعيد التذكير بأن تصرفات الدول تجاه الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية مؤشر على من يطبق حقوق الانسان بالفعل . وليس كل من يدعى انه يحترم حقوق الانسان ، قد انضم الى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة ، مثل اتفاقية ازالة جميع أشكال التمييز العنصرى التي بدأ تنفيذها منذ ١٩٦٩ ، أو اتفاقية مناهضة الفصل العنصرى والمعاقبة على جرائمه التي أصبحت نافذة المفعول من ١٩٧٦ .

ان من أهم حقوق الانسان ، حق العيش في سلام ، تحرر من الفاشية والاستعمار والعنصرية أو جميع أشكال الاضطهاد الاخرى .

وفي الجمهورية الديمقراطية الالمانية وغيرها من البلدان الاشتراكية الاخرى ، فان حقوق الانسان مطبقة وواردة في القانون . ان حق العمل ، والمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء ، وحق التعليم والراحة لكل فرد ، وحق الحماية الخاصة للزواج وللاسرة ، هي واقع يومي في بلادنا . ان الامن الاجتماعي وتحديد المصير السياسي المشترك ، هما من طبيعة النظام الاشتراكي .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد كانت بعض الدول تدعي ، لفترة ، أن حقوق الانسان هي المرشد الاساسي لسياستها ، ولكن ذلك ليس صحيحا . ان تأكيدات هذه الدول تهدف الى اخفاء حقيقة أن انظمتها تقوم على انتهاك حقوق الانسان . ولنفس هذا السبب ، فانها تدعي الحق في ان تكون الحكم الوحيد للصواب أو الخطأ . وليس هذا بجديد أو مبتدع . فمن ذا الذى لا يدرك أن ذلك يهدف الى انشاء حق لهذه الدول للتدخل ، فيما تزعم انه من المسائل الانسانية ولتبرير خلق ما يسمى بوظيفة المفوض السامي لحقوق الانسان . وطالما أثبت ذلك انه مجرد حجة ومبرر من اجل انتهاك حقوق الدول الاخرى ذات السيادة ، ومن اجل ابعاد اهتمامها عن حل مشكلاتها الداخلية . ان مثل هذه السياسة لابد وأن تؤدى الى التوتر والازمات والخلافات .

ان معيار الصدق فيما يتعلق بحقوق الانسان ، هو الوضع الداخلي ، اكثر من الادعاءات والاتهامات الموجهة الى الدول الاخرى .

لقد طبقت الدول الاشتراكية ، منذ زمن بعيد ، ما ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر منذ ثلاثين عاما مضت . وعلى منظمة الامم المتحدة مسؤولية معارضة النشاط المتزايد للقوى النازية القديمة والجديدة ، وذلك بحزم وفي الوقت المناسب .

ان العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة على المساواة في الحقوق والمصالح المتبادلة ، تمثل مظهرا اساسيا من مظاهر التعايش السلمي وحقوق الانسان . وتعمل الجمهورية الديمقراطية الالمانية من أجل التأكد من أن التعاون العلمي والاقتصادى والتكنولوجي بين الدول ، يأخذ في الحسبان مصالح جميع الامم ، وبالتالي مصالح الشعوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذا يتطلب ازالة جميع اشكال التمييز والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية والتنفيذ الفورى للتدابير التي تهدف الى اعادة بنائها على اسس ديمقراطية .

ان القوة الاقتصادية المتزايدة للدول الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، لبرهان على ما يمكن تحقيقه عن طريق التعاون المثمر الخالي من الاستغلال . انها تبين فوائد التخطيط الاقتصادى الاشتراكي . انها ، وحدها ، هي التي تسمح بتطور ديناميكي مستمر، بعيد عن الازمات . هل يمكن ان يتم هذا على وجه أكمل ، الا عن طريق الاتفاق على برامج طويلة الاجل بين الدول الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ؟ وبالاضافة الى ذلك فان الاقتصاد المخطط للدول الاشتراكية ، يتيح فرصة ملائمة للتوسيع المستمر للعلاقات مع البلدان النامية . وفي الشهور الستة الاولى من عام ١٩٧٨ وحدها ، فان صادرات الجمهورية الديمقراطية الالمانية الى هذه الدول قد زادت بنسبة تفوق الثلاثين في المائة .

ولكن على اساس التعايش السلمي وحده ، سوف نتمكن من تطوير تقسيم العمل على الصعيد الدولي بين الدول المختلفة في انظمتها الاجتماعية لمصلحة الجميع . انها لابد ان تستند على اسس ديمقراطية . وطالما ان ذلك لم يصبح هو الممارسة اليومية ، فان استقلال البلدان النامية سيتعرض دائما للخطر . ان زيادة القدرات الاقتصادية للدول الرأسمالية ، لا يؤدى بالضرورة الى ازدهار الدول النامية * .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تشاطر الرأى الذى عبر عنه وزراء خارجية دول عدم الانحياز في مؤتمرهم في بلغراد من انه من حق الدول النامية ان تطالب بتعويض مادى ومالي عن جميع الاضرار ، من اولئك الذين مارسوا الاستعمار ويمارسون الآن الاستعمار الجديد . ان العمل على وضع مدونة سلوك لابعاد الممارسات الاستعمارية الجديدة التي تقوم بها الشركات عبر الوطنية ، يجب ان يستكمل في اقرب وقت ممكن .

ولابد من ان تعطى اهمية اكبر لمحاولات الدوائر الرأسمالية ذات النفوذ من اجل الاستعانة بالتقنيات الحديثة ، لاعادة تبعية الدول الاستعمارية بالتقنيات الحديثة ، لاعادة تبعية الدول

---

* تولى الرئاسة السيد جمال (قطر) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG LIBRARY

النامية على مستوى مختلف . ولهذا السبب ، فان مدونة سلوك خاصة بالمساعدة العلمية والتقنية للدول النامية ، امر ضرورى للغاية . ان الامم المتحدة لابد لها من ان تعارض ممارسات الحماية التي تتم من جانب بعض الدول الرأسمالية . ان هذا العمل يجب ان يكون من بين اولويات المؤتمر الخامس للأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

ان هذه الدورة للجمعية العامة تواجه مهمة معقدة ولكن مفيدة . واسمحوا لي ان اعبر عن املي في ان جهودنا المشتركة سوف تمكننا من دعم الامن والسلم وتعزيز التقدم في الانفراج السياسي وكذلك الانفراج العسكرى بحيث يصبح امرا لا رجعة فيه . وبالطبع ، فان هذا لا يمكن ان يكون هو كل شيء ، ولكن دون ذلك ، فلن نتمكن من تحقيق أى شيء .

ان وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، سوف يساهم مساهمة فعالة في حل المشكلات الصعبة والتحديات التي تواجه هذه الدورة للجمعية العامة .

السيد دوجرسورن (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : السيد الرئيس ، ان وفد جمهورية منغوليا الشعبية يود ان يهنيء وزير خارجية كولومبيا الموقر على انتخابه لرئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ويعبر باخلاص عن تمنياته بالتوفيق له في تحمل اعباء هذا العمل الهام .

كما نود ايضا ان نهنيء سلفه السيد السفير مويسوف على الطريقة الحكيمة التي ادار بها اعمال دورتنا الثانية والثلاثين بالاضافة الى الدورات الثلاث الاستثنائية للجمعية العامة .

وكذلك يود وفد بلادى ان يشير الى الجهود الدؤوبة للامين العام الموقر للامم المتحدة ، السيد كورت فالدهايم ، من اجل دعم دور الامم المتحدة في تكريس السلم والامن بين الشعوب .

كما نعبر عن سرور وفدنا اذ يهنيء وفد جزر سليمان بانضمامها الى عضوية الامم المتحدة كما نتمنى لشعب وحكومة هذه الدولة كل نجاح ممكن في دعم استقلالهم الوطني وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادى .

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ترى ان العنصر الاساسي للتطور الحالي في العالم هو الزيادة المتواصلة لقدرة الاشتراكية الحالية وتأكيد قوى الديمقراطية والقوى التقدمية والثورية ، وكذا قضية التحرر والتقدم الاجتماعي للشعوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الامكانيات الاقتصادية والعلمية والتقنية للدول الاشتراكية ، في مجموعة الدول الاشتراكية لا تزال تشكل قوة ديناميكية . ان دور الدول الاشتراكية التي حلت محل المستعمرات يتزايد باستمرار ان الانظمة الفاشية الاخيرة في اوروبا قد انهارت كما انهارت ايضا قواعد الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينية .

ونتيجة للجهود المتواصلة من جانب بلدان المجتمع الاشتراكي وجميع القوى المحبة للسلام عبر العالم ، فان تقدم الانفراج لا يزال يتدعم ، كما ان مبادئ التعايش السلمي اصبحت تطبق في العلاقات بين الدول بينما نرى زيادة التعاون المثمر في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها .

ان الملايين من البشر في العالم يخوضون الكفاح للحيلولة دون خطر حرب عالمية اخرى ، ومن اجل دعم السلم والامن الدوليين وتطبيق اجراءات فعالة لنزع السلاح .

ان كل هذا يفتح آفاقا وضاءة من اجل مستقبل يسوده السلام ، يعم البشرية بأسرها .

ومع ذلك فانه يعتبر من الخطأ الذى لا يغتفر ، ألا نحسن تقدير التهديد الذى يمثله تواطؤ القوى الامبريالية وقوى الهيمنة من جانب الدول العظمى بالنسبة الى قضية سلام الشعوب وأمنها ان الاحداث الاخيرة تبين ان هناك سعيا كبيرا من اجل احياء واستخدام قوى التأثر والقوة العسكرية.

ان تحالف المجموعات الرجعية يحاول القضاء على الانفراج وبعث سياسة " مراكز القوى" . وان هذا التحالف موجه بصفة خاصة ضد مجتمع الدول الاشتراكية وقوى التحرر الوطنية وقوى التقدم الاجتماعي . ولذلك فان تلك الاوساط تعارض كل ما هو تقدمي عادل ومعقول في العالم . وان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية اذ تشير الى هذا الخطر القائم ، لا تنوى المبالغة فيه .

ان النظام الاشتراكي العالمي الذى تتوفر له الوسائل اللازمة لوقف المعتدين ، والتضامن مع جميع القوى المكافحة من اجل السلام والاستقلال الوطني وكذا التقدم الاجتماعي ، لقادر على تفادى حرب عالمية جديدة ويمكنه ان يعزز تعميق وتوسيع التغييرات الايجابية التي تجرى في العالم حاليا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان جمهورية منغوليا الشعبية ترى ان النضال المعاصر من اجل وقف سباق التسلح وتنفيذ تدابير نزع سلاح حقيقي تمثل حجر الزاوية في الجهود الدولية الهادفة الى تعميق الانفراج وتدعيم السلم والأمن الدوليين .

ومن اجل الحفاظ على السلام لابد ، اولا وقبل كل شيء ، من رد حاسم على سياسة الدوائر العسكرية لحلف شمال الاطلنطي والقوى الرجعية الاخرى التي تحت ستار شعارات مصطنعة وزائفة مثل " التهديدات السوفياتية " او " حماية حقوق الانسان " تحاول تصعيد سباق التسلح وتثير هستيريا الحرب .

لقد برهنت الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة ان الاغلبية الساحقة لدول العالم تنظر الى نزع السلاح ــ ونزع السلاح النووي بصفة خاصة ــ باعتباره اكثر المهام الحاحا في حياتنا المعاصرة . وقد اعطت الدورة الاستثنائية حافزا جديدا لنضال المجتمع العالمي من أجل نزع السلاح ووضعت المبادئ الرئيسية لاسلوب معالجة هذه المشكلة المعقدة ووضعت اطارا لبرنامج عمل واولويات من اجل تدابير عملية لتحقيق هدف نزع السلاح العام الكامل . وعلاوة على ذلك ، لقد برهنت الدورة على الحاجة الملحة لعقد محفل عالمي من اجل الاتفاق على قرارات ملزمة بصدد وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، من خلال البناء والاشتراك العملي من جانب جميع الدول .

ان مؤتمرا عالميا لنزع السلاح قادر على اصدار قرارات ــ على اساس الارادة المشتركة لجميع المشتركين فيه ــ لتنفيذ تدابير حقيقية لنزع السلاح ، يمكن ان يكون المحفل المناسب لهذا الغرض . وفي هذا الصدد فان الوفد المنغولي يعتبر ان الدورة الحالية للجمعية العامة يجب ان تنشئ جهازا يمكن ان يتناول الاستعدادات العملية لمؤتمر عالمي لنزع السلاح ، وكما نعرف ، هناك اتفاق عام في الرأي بشأن الحاجة الى اعداد كاف لمثل هذا المحفل .

والآن فان المطلوب منا هو اظهار الارادة السياسية من جانب الجميع ــ والقوى النووية بصفة خاصة ــ ووضع منهج بنّاء وواقعي من اجل تطبيق احكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة . وفي هذا الخصوص سيكون من المهم للغاية ان نعالج باسلوب عملي محايد اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن تدابير عملية لوقف سباق التسلح ، وهي الاقتراحات التي قدمت الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٦ ايار/مايو هذا العام . ان هذه المقترحات تصور باكثر الاساليب واقعية وعملية سلسلة من التدابير التي ينبغي الاتفاق بشأنها في الوقت الحالي وفي

Digitized by UNOG LIBRARY

مراحل تالية من مفاوضات نزع السلاح في خلال فترة محددة من الزمن . ان تطبيق هذه التدابير سوف يشجع بحسم قضية نزع السلاح الحقيقي وقبل كل شيء نزع السلاح النووى .

ان الاتحاد السوفياتي حرصا على ان تكون مقترحاته بشأن تدابير عملية لوقف سباق التسلح اكثر دقة فقد تقدم في هذه الدورة بمبادرات جديدة حول التوقيع على اتفاقية دولية لتعزيز ضمانات الأمن للدول غير النووية والتوصل الى اتفاق يحظر وضع اسلحة نووية في اقاليم الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الاسلحة في الوقت الحالي . ان هذه المقترحات الوثيقة الاتصال ببعضها تفي بالكامل بالمطالب الاساسية للدول غير النووية ــ وهي المطالب التي تضمنتها جميع الوثائق المتصلة بمفاوضات نزع السلاح بما في ذلك الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . وفي مثل هذه الظروف التي نجد فيها ان الجهاز العسكرى الصناعي والقوات العسكرية في البلدان الغربية تعمل من اجل تصعيد سباق التسلح واستحداث انواع جديدة اكثر تعقيدا من الاسلحة فان هذه المبادرة تعتبر ذات اهمية خاصة من الناحية العملية .

ان تنفيذ المقترحات السوفياتية الجديدة سوف يخدم ، اولا وقبل كل شيء ، في تعزيز أمن الاغلبية الساحقة من دول العالم الى حد كبير ، وفي نفس الوقت سوف يسهم بشكل كبير في منع انتشار الاسلحة النووية وتقليل خطر الحرب النووية .

ومن بين التدابير العملية الرامية الى الحد من سباق التسلح تواصل حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعليق اهمية كبرى على المحادثات السوفياتية الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . ومن النتائج الايجابية لهذه المحادثات والتي تمثل نقطة تحول اساسية الجهود للكشف عن الصواريخ والاسلحة النووية وايجاد ظروف ملائمة لتأمين التوصل الى نتائج محددة في محافل اخرى لنزع السلاح ايضا .

ويشاطر وفد منغوليا الرأى بأن موقف الولايات المتحدة بشأن هذا الموضوع الحيوى يجب ان يتغلب على الاعتبارات العرضية والنفعية ، وان يسترشد اولا واخيرا ، كما فعل الطرف الاخر ، بالمصالح العريضة لحماية البشرية وتأمين مستقبلها من خطر كارثة حرب نووية حرارية .

وترحب حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بالاقتراح البنّاء للبلدان الاشتراكية في محادثات فيينا حول تخفيض القوات العسكرية والترسانات في وسط اوروبا ، ذلك الاقتراح الذى يوفر اساسا مقبولا

Digitized by UNOG LIBRARY

لاتفاقية رئيسية تقوم على مبدأ الأمن المتعادل . وسيؤدى قبول ذلك الاقتراح من جانب البلدان الغربية المشتركة في المحادثات الى التوقيع على اتفاقية هامة للغاية لتقليل خطر المواجهة العسكرية في تلك المنطقة التي يزيد فيها تركيز القوات المسلحة والترسانات . ان مثل هذه الاتفاقية سوف تسهم اسهاما ملموسا ايضا في تعزيز روح هلسنكي .

ومنعا لادخال تحسينات نوعية على الاسلحة النووية وللحيلولة دون ظهور انواع جديدة منها ، من الضرورى اولا وقبل كل شيء اتخاذ تدابير فعالة من اجل الحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية. ان اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للوصول الى اتفاق حول ايقاف نشاط التفجيرات النووية للاغراض السلمية الى جانب وقف جميع تجارب الاسلحة النووية لفترة محددة ، قد فتح الباب امام الاعداد المبكر لنص اتفاقية حول الحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية .

ان حكومة منغوليا الشعبية تشارك جميع القوى المحبة للسلام في معارضة محاولات صقور منظمة حلف شمال الاطلنطي لانتاج اسلحة النيوترون النووية وتعبئتها في اقليم دول اوروبا الغربية . ويطالب الرأى العام العالمي بأن تقبل الولايات المتحدة اقتراح الاتحاد السوفياتي للتوصل الى اتفاق للتخلي المتبادل عن انتاج هذا النوع من السلاح الرامي الى ابادة البشر وكل انواع الحياة الاخرى .

ويجب على الدورة الحالية للجمعية العامة ان توصي لجنة نزع السلاح بالبدء دون تأخير في العمل لايجاد اتفاق حول حظر انتاج اسلحة النيوترون على اساس مشروع الاتفاقية التي قدمتها البلدان الاشتراكية الى تلك اللجنة بالفعل .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تعتقد انه مع عقد اتفاقية عامة حول حظر انواع ونظم جديدة من اسلحة الدمار الشامل ، فانه ينبغي في الوقت نفسه التوصل الى عقد اتفاقات بشأن حظر انواع معينة من مثل هذه الاسلحة . وفي ضوء ذلك ، فاننا نعتبر انه من المهم التفاوض بشأن اتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية .

ان الوفد المنغولي اذ يأخذ علما بالتقرير الاخير بشأن موقف المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فيما يتعلق بحظر الاسلحة الكيميائية ، فانه يود هنا ان يوضح مدى الحاجة الى ازالة هذا النوع من السلاح ذى التدمير الشامل بأسرع ما يمكن من ترسانات الدول .

ان خفض الميزانيات العسكرية من قبل الدول التي تمتلك امكانات عسكرية ضخمة ، كان ينبغي ان يكون اجراء عمليا وملموسا . وفي هذا الصدد ، فان الاقتراح المقدم من الاتحاد السوفياتي بشأن الوصول الى اتفاق حول الخفض المطلق لميزانيات الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الأمن ، يستحق الدراسة بعناية فائقة .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، مثلها مثل كثير من الدول الأخرى ، تعتقد ان الوصول الى عقد اتفاقية دولية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، سوف يدعم الثقة بين الدول ويقلل من خطر المواجهة والنزاع ، وبذلك يخلق مناخا سياسيا مواتيا للتقدم في مجال نزع السلاح . وبالنسبة الى جمهورية منغوليا الشعبية ، فان ابرام مثل هذه الاتفاقية - الى جانب اهميتها من حيث المبدأ - سوف يكون ذا اهمية عملية عاجلة . وكما هو معلوم تماما ، فان بلدى يشترك في حدود مشتركة مع دولة ، تتشغل دوائرها الحاكمة في الاعداد العلني للحرب ، وتعتبر ذلك " ظاهرة طبيعية " ، وهي تمارس ضغطا غاشما وتنتهك علنا المصالح الوطنية للدول الأخرى .

وهنا ، ومن فوق هذه المنصة الرفيعة ، يود وفدى ان يعرب عن التضامن الاخوى والتأييد الكامل من الشعب المنغولي وحكومته الى الشعب الفييت نامي ، الذى يدافع بكرامة عن سيادته واستقلاله ووحدة اراضي بلده ، في مواجهة الضغط المكشوف والاستفزاز والغزوات العدوانية من قبل قوى توسعية كبرى وأدواتها .

وبالنظر الى الظروف السابق ذكرها ، فان مسألة الحد من مبيعات الاسلحة ، قد اصبحت ايضا امرا له اهمية كبرى بالنسبة الينا . اننا مخولون بأن نعارض ، بطريقة قاطعة ، سياسات وأنشطة

Digitized by UNOG LIBRARY

تلك الحكومات ، التي بطريقة او بأخرى ، تساعد وتحرض على تسليح بلد تواصل سلطاته سياسة عدوانية تجاهنا وتجاه شعوب أخرى .

وفي أنشطة السياسة الخارجية ، فان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ، تولي اهتماما بالغا لتعزيز السلم والأمن في القارة الاسيوية . ان الضرورة الملحة لتضافر جهود جميع دول القارة لتحقيق هذا الهدف الحيوى ، انما يبررها اولا وقبل كل شئ ، استمرار شعوب هذه القارة الواسعة - حيث يعيش نصف سكان العالم - في المعاناة من النزاعات المسلحة المتواصلة ، التي يثيرها الاستعمار الجديد وغيره من القوى الرجعية العالمية . والى جانب ذلك ، توجد في آسيا بؤر خطيرة وساخنة للتوتر ، من شأنها تهديد السلم والأمن الدوليين . وقد ازداد الوضع خطورة ايضا ، من جراء تعزيز التحالف بين القوى الامبريالية العسكرية لدول عظمى ، شوفينية وعسكرية النزعة في آسيا والشرق الاقصى .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، وفاء منها لسياستها هذه ، لا تزال تواصل توسيع علاقاتها مع دول آسيا الاخرى ، وتعمل على ايجاد المزيد من التفاهم والتعاون بين جميع الامم بغرض الدفاع عن السلم والامن في القارة . وقد أيدت جمهورية منغوليا الشعبية دائما جميع الاعمال الرامية الى خدمة قضايا السلام ، والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي للشعوب ، وخاصة في القارة الآسيوية . ولقد رحب الشعب المنغولي بحرارة بانتصار شعوب جنوب شرقي اسيا على المعتدين الامريكيين ، وكذا بظهور فييت نام الاشتراكية الموحدة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وكذا اعلان قيام جمهورية افغانستان الديمقراطية كنتيجة لانتصار الثورة الشعبية في ذلك البلد . اننا نولي اهتماما كبيرا للعودة المستمرة للعلاقات بين دول جنوب وجنوب شرقي آسيا ، واتجاه دول آسيا المتزايد نحو الالتزام بمبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، والتحرر من قيود الأحلاف العسكرية .

وترى حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ، ان اكبر مهمة فيما يتعلق بتعزيز السلم والامن في القارة الاسيوية انما تتمثل في القضاء على وجود بؤر التوتر والنزاع العسكرى .

ان الموقف في الشرق الاوسط قد اصبح اكثر انفجارا مما سبق . ان المحادثات المنفصلة التي دارت مؤخرا في كامب ديفيد تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية ، قد بينت من جديد ،

Digitized by UNOG LIBRARY

السبب العميق للتوتر المتزايد الذى يسود هذه المنطقة من العالم . ان نتائج هذه المحادثات قد قدرها الرأى العام العربي الرشيد حق قدرها ، اذ رأى فيها محاولة جديدة لفرض حل على العالم العربي يخدم الاغراض التوسعية لاسرائيل واولئك الذين يقفون وراءها . كما رأى فيها الرأى العام العربي ، اجراء خطيرا يمهد السبيل لتغلغل القوى الامبريالية في هذه المنطقة ، خدمة لأغراض بعيدة المدى .

وما تزال حكومة جمهورية منغوليا الشعبية ترى انه لا يمكن تحقيق الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط ، الا بفضل الجهود المتضافرة لجميع الاطراف المعنية ، على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . وايضا بضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربي ، بما فيها حقه في اقامة دولته ، مع الحفاظ على امن جميع دول المنطقة . والوسيلة الرئيسية للتوصل الى هذا الحل الشامل لمشكلة الشرق الاوسط ، هي استئناف مؤتمر جنيف للسلام بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ان جمهورية منغوليا الشعبية تعرب عن موافقتها للاحترام الشامل لاستقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامة ترابها الوطني وعدم انحيازها . ونحن لا نزال نرى انه من الاهمية بمكان ، لكي نتوصل الى حل فعلي سريع لمشكلة قبرص ، ان يعقد مؤتمر دولي بشأن مسألة قبرص تحت رعاية الأمم المتحدة ، وعلى اساس القرارات التي اتخذت من جانبها .

ان الوضع في شبه جزيرة كوريا ، التي اصبح القسم الجنوبي منها جسرا متقدما للعدوان من قبل الاوساط الامبريالية ، انما يمثل خطرا جسيما بالنسبة الى السلم والامن ليس في الشرق الاقصى فحسب ، بل وفي القارة الاسيوية بأسرها . وعليه فانه من الضرورى ان تبذل جهود جديدة للتعجيل بتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذى ينص على انسحاب القوات الاجنبية الموجودة في كوريا الجنوبية ، وحل القيادة المسماة بقيادة الامم المتحدة ، والاستعاضة عن اتفاقية الهدنة باتفاقية دائمة للسلم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد الاقتراحات المقدمة من قبل جمهورية كوريا الشعبية ، الرامية الى توحيد كوريا وفق مطامح الشعب الكورى ، وطبقا لمصالح الأمن والسلام في آسيا وفي بقية أنحاء العالم .

بالنسبة لتدهور الوضع في الهند الصينية ، للمرامي التوسعية الأجنبية يؤكد وفد منغوليا أن المشاكل المطروحة في هذه المنطقة يجب أن تسوى بالطرق السلمية على مائدة المفاوضات ، كما تقترح فييت نام ذلك .

ان تفاقم الوضع على القارة الافريقية نتيجة لزيادة حدة المؤامرات للقوى الكبرى في منظمة حلف شمال الأطلنطي ضد قوى التحرر الوطني والدول التقدمية . ان هذا التفاقم لهو مبعث قلق للمجتمع الدولي .

ان الأوساط الامبريالية وهي المتواطئة مع الأنظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية تعمل على استمرار الهيمنة على هذه القارة الغنية بالموارد الطبيعية ، وهي دائما تلجأ الى جميع الاجراءات الممكنة بما في ذلك الاعتداءات الصارخة ضد استقلال الدول الافريقية ؛ ويأتي هذا في شبه مناورات استعمارية جديدة .

ان الاستراتيجية السياسية للمستعمرين الجدد تكمن في توجيه ضربات الى وحدة الدول الافريقية وخاصة الأنظمة التقدمية الديمقراطية في القارة .

ان شعب منغوليا ليعرب دائما عن تضامنه مع جمهورية أنغولا الشعبية ، وجمهورية موزامبيق الديمقراطية ، وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية ، والدول التقدمية الافريقية الأخرى ، التي تدافع جميعها عن استقلالها الوطني وعن انجازاتها الديمقراطية وضد الأنشطة المعادية من قبل الرجعية الداخلية والرجعية الخارجية . ان شعبنا ليؤيد أيضا الكفاح العادل لشعبي زمبابوى وناميبيا وشعوب افريقيا الجنوبية ، وذلك من أجل الاستقلال والتحرر من التمييز العنصرى ومن الفصل العنصرى * .

---

* عاد الرئيس لتولي الرئاسة .

Digitized by UNOG LIBRARY

انه من الضروري أن نطبق كل قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالقضاء على الاستعمار وعلى التمييز العنصري والفصل العنصري ، وخاصة البيان الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة .

ان العنصر الهام في الحركة التحررية في الوقت الراهن هو كفاح الدول النامية من أجل القضاء على رواسب الاستعمار ، وهي التخلف الاقتصادي ، والكفاح الرامي الى تعزيز استقلالها الوطني ، والرامي أيضا الى اقرار نظام اقتصادي دولي جديد . ان غياب التقدم الفعلي في هذا المجال ، وفي الحوار بين الشمال والجنوب ، وكذلك في المأزق الذي وصلت اليه اللجنة المكلفة بهذا الأمر ، يبين — مرة أخرى — أن الدول الرأسمالية لا تريد أن تلبي المطالب المشروعة للدول النامية في هذا الصدد وتحاول أن تحافظ على علاقات اقتصادية غير متساوية وغير عادلة ، وهي من رواسب السيطرة الاستعمارية .

ان جمهورية منغوليا الشعبية ، التي تحظى وتتمتع بفوائد العلاقات مع الدول الاشتراكية والقائمة على مبادئ المساواة والمصلحة المشتركة والمساعدة ، لتدرك حق الادراك مشروعية مطالب وكفاح الدول النامية من أجل اعادة بناء علاقاتها مع الدول الرأسمالية على أسس المساواة في الحقوق والمصالح المشتركة .

اننا نود أن نذكر بأن ادخال تغيرات اجتماعية واقتصادية عميقة في نطاق الدول النامية ، بما في ذلك تطوير القطاع العمومي لاقتصادها الوطني والاصلاحات الزراعية الرامية الى انشاء قاعدة انتاجية تقدمية ، يمكن أن يشكل أداة فعالة لتسوية المشاكل الاقتصادية والمشاكل المعقدة الأخرى . ان تشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول النامية والدول ذات النظام الاشتراكي ، يمكنها من تعزيز اقتصادها ونموها ، ويمكنها أيضا من تعزيز الكفاح من أجل اقرار علاقات اقتصادية أكثر عدالة وأوسع مدى على الصعيد الدولي .

ان جمهورية منغوليا الشعبية لتولي اهتماما بالغا للأنشطة التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة بغرض تعزيز الأمن والتعاون الدولي ، واننا لنؤيد جهود الأمم المتحدة في هذا المجال ، على أساس الاحترام الكامل لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نريد أن نعرب عن أملنا في أن هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة تشـــارك ، الى حد بعيد ، في تيسير عملية الانفراج الدولي ، الأمـر الذى يسهل التفاهم بين مختلف دول العالـم .

وفي هذا الصدد فان وفد بلادى يعرب عن ارتياحه للمبادرة التي اتخذت من قبل وفـد جمهورية بولندا ، الذى عرض على هذه الدورة مشروع بيان يتعلق بتنشئة الشعوب على روح السلام .

وفي ختام كلمتي اسمحوا لى أن أؤكـد للجميع أن وفد منغوليا سيبذل قصارى جهـــده ليسهم بكل الامكانيات في انجاح أعمال هذه الدورة .

السيد فانس (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيـــد الرئيس ، أهنئكم بمناسبة انتخابكم لهذا المنصب الهام .

لقد علمنا جميعا هذا الصباح بلوعة وأسى الوفاة المفاجئة للبابا جون بول الأول ، وان وفاته تحرم العالم من قائد حكيم ، وان قيادته الوجيزة أدت بنا الى التطلع للاستفادة من خبرته وحكمته .

لقد أنشأت الأمم المتحدة الرجال والنساء الذين شاركوا في حلم . انهـم رأوا أن هنـاك حاجة بعد الحرب الى خلق مؤسسات دولية تطفئ شعلة الخلاف وتنقذ الأمم والشعوب وتصـــل بهم الى مستوى جديد من الخير المادى . ورأوا أن هنالك حاجة الى تحقيق المصير للملايين . كذلك رأوا أن المجتمع الدولي لا بد له أن يقف وقفـة صمود ضد الاضطهاد والتمييز وحرمـــان حقوق الانسان .

ان الرجال والنساء الذين اجتمعوا في سان فرنسيسكو تجاوزوا صعوبات وخلافات اللحظة ، وتمكنـوا من أن ينظروا الى العالم كما يمكن أن يكون ، عالم يطعـم فيه الجائعون ، وينقـذ فيـه الفقراء من ذل الفقر ، وتحل فيه الدبلوماسية محل العنف بين الدول والأمم ، وتستخدم فيـــه موارد العالم بشكل فعال وتوزع بانصاف .

منذ ذلك الحين ، فان سجل الأمم المتحدة في العمل نحو تحقيق هذا الحلم تحلـــى بالانجازات ، ولقد لعبت دورا هاما جدا في عملية ازالة الاستعمار السلمية ، وكذلك في اطفـاء شعلة الخلافات بين الدول عن طريق بعثات السلام ، وكذلك تعزيز التقدم الاقتصادى والاجتماعي الحقيقي .

Digitized by UNOG LIBRARY

واليوم ، فان أعضاء هذه الهيئة لا يزالون يتقاسمون هذه النظرة المشتركة . ونحن نفهم أكثر من أى وقت مضى مصيرنا المشترك وهو أنه لا يمكن لأمة أن تعمل بمفردها ، أن تتمكن من ضمان سلم وأمن شعبها الاقتصادى وان مستقبل كل أمة من أممنا يعتمد على مستقبل جميع أممنا .

ان التحدى الذى يواجهنا اليوم هو أن نحشد الارادة السياسية للعمل معا من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة ، لنتجاوز لغة التكافل ولنبدأ بالاعتراف بضامين التكافل التي لا مهرب منها للمصالح الوطنية لنا جميعا .

لابد لنا أن نصل الى اتفاقات جديدة في الرأى بشأن هذا الاقتراح ؛ ففي هذا العصر الحديث ، لابد لكل أمة من أن تدرس بعناية أكثر من أى وقت مضى مصلحتها على المدى البعيد في اقامة مجتمع صحي عالمي عندما تتخذ القرارات بشأن اهتماماتها الفورية . لأنه عن طريق التعاون والحلول التوفيقية فقط سنتمكن في وقت قصير من ضمان مستقبلنا البعيد المدى .

وبالنسبة للقضايا الحيوية ، فان الأشهر المقبلة سوف تخلق نقاط تحول ذات أهمية كبيرة . وقد تحقق تقدم حقيقي في المفاوضات الخاصة بالشرق الأوسط ، والخاصة بافريقيا الجنوبية والتجارة والرقابة على التسلح ، وبالنسبة للكثير من المشاكل الأخرى القائمة . ودون التقدم المستمر ، فان المكاسب التي حصلنا عليها حتى الآن يمكن أن تفقد .

ان هذه النقطة لا تتعلق فقط بأمة ما ، أو مجموعة من الأمم ، بل تتعلق أيضا بكل الأمم ، بما في ذلك أمتي .

ان حل الخلافات الاقليمية الخطيرة والتقدم في الحد من التسلح يجب أن يكونا دائما على رأس أى جدول عمل دولي سريع . وسأعود الى هذه القضايا فيما بعد . ولكننا لا نستطيع أن نركز طاقاتنا على الدبلوماسية السياسية للسلم العالمي ، بالرغم من أهميتها .

لذلك اسمحوا لي أن أركز تعليقاتي اليوم على هذه القضايا التي تمس مباشرة حياة الشعوب اليومية في كل مكان في العالم ، وهي الأمن الاقتصادى ، الانماء المنصف لموارد الأرض ، والحرية الفردية .

ان المشاركة في التقدم الاقتصادى تتطلب اتفاقا عالميا حول فوائد التعاون بين الأمم .

ان التعاون والحلول التوفيقية كثيرا ما تكون أمورا صعبة ، وان المشاكل الاقتصادية التي

Digitized by UNOG LIBRARY

نتقاسمها تتطلب جهودا بعيدة المدى ، لكننا جميعا مقيدون بالاهتمامات العاجلة التي تتطلب اهتماما فوريا ، وان المشاكل التي نتقاسمها ذات تأثير واسع جدا ولذا لا يمكن ايجاد حلول لها عن طريق أمة واحدة أو مجموعة من الأمم . كما أن هذه المشكلات تتطلب أكثر من اتفاقات عامة ، فاستخدام الموارد الفنية والمالية أمر ضرورى . ان المناقشات حول النصوص لن تطعم الجائعين ولن تخلق عملا جديدا للعاطلين . فالعمل المشترك وحده هو الذى يمكن أن يكون فعالا ، ولابد لنا جميعا من أن نساهم فيه اذا كان لنا أن نستفيد .

منذ حوالي ثلاث أو أربع سنوات فقط كان هناك تأزم غير عادى بين الشمال والجنوب ، وكان كل منهما يشك شكا عميقا في دوافع الآخر وكان لكل منهما رؤية مختلفة فيما يتعلق بالاحتياجات والأولويات العالمية .

لكن هذه الخلافات تم تضييقها . منذ الدورة الاستثنائية السابعة ، وخلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة الرابع ، والمؤتمر الخاص بالتعاون الاقتصادى ، واجتماعات هذه الجمعية ، ومن خلال الجهود الجادة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومؤتمرات القمة الاقتصادية تم تحقيق اتفاق بشأن مختلف القضايا الأساسية المتعلقة بنظام اقتصادى دولي جديد .

اننا متفقون جميعا على ضرورة أن نعمل على القضاء على الفقر من جميع البلدان . وقد تزايد تدفق المعونات الانفاقية وتكريس الاهتمام لانتاج الغذاء . ان اشباع الحاجات الاقتصادية الأساسية قد أصبحت له أولوية متزايدة في المجتمع الدولي .

اننا متفقون على الحاجة الملحة الى الاسراع في النمو غير التضخمي . ان مفاوضات جنيف التجارية تصل الى مرحلتها النهائية . واننا نناقش الخطوط العريضة للاستثمارات الدولية . كما أن تدفق رؤوس الأموال الخاصة يتزايد . كما أن تسهيلات صندوق النقد الدولي قد امتدت واتسعت وهناك مناقشات تهدف الى توسيع تسهيلات بنوك التنمية المتعددة الأطراف .

اننا متفقون على ضرورة تخفيض عدم الاستقرار الاقتصادى . ان صندوق النقد الدولي يلعب دورا هاما جدا في مساعدة الدول التي تواجه عجزا في موازين مدفوعاتها بسبب عدم الاستقرار الدولي الاقتصادى . واننا مشتركون في مناقشات تخص ترتيبات السلع ، بما في ذلك نظام دولي منسق للاحتياطي القومي للحبوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن متفقون أيضا على ضرورة تسهيل عملية التكيف للعمل ولأرباب العمل الذين قاسوا من الظروف الاقتصادية المتغيرة . ومؤتمر قمة بون قد أوضح جليا ضرورة تكثيف جهودنا في هذا المجال .

ونظرا لأننا قد قطعنا شوطا طويلا ، فان الطريق الذى علينا تخطيه سوف يشكل تحديا أكبر ، نظرا لزيادة صعوبة القضايا التي لاتزال معلقة . ومن أجل الحفاظ على تقدمنا ، لابد لنا من أن نسترشد بالمبادئ الثلاثة الأساسية في مناقشات الشمال والجنوب خلال الأشهر القليلة المقبلة . فأولا ، يجب على كل أمة أن تقاوم فكرة حل مشكلاتها الاقتصادية على حساب الدول الأخرى . ولابد أن نصيغ سياستنا المحلية على أساس الاحتياجات القومية والدولية . وثانيا ، على جميع الأمم التي تتحمل نصيبها العادل من المسؤولية أن تستفيد من اقتصاد عالمي سليم . وثالثا ، يجب على كل الأمم أن تدخل في المفاوضات الاقتصادية الدولية بروح توفيقية .

ان هذه المبادئ لن تتمكن وحدها من حل المشكلات التي تواجهنا ، ولكن دون القبول العام بها لن نتمكن من تحقيق أى تقدم حقيقي ، الالتزام بهذه المبادئ سيحول دون تحول المفاوضات الى اختبارات الارادة التي تضرّ بأصحابها .

اسمحوا لي أن أتناول بعض القضايا الأساسية حيث تطبيق هذه المبادئ سيقرر النجاح أو الفشل .

ان أحد جهودنا الجماعية الأخيرة لمواجهة التحدى الذى نتشاركه كان انشاء اللجنة الجامعة . وهذه اللجنة لديها امكانية تناول المشكلات الاقتصادية وتحديد الأولويات على المدى البعيد . ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد هذا المحفل تأييدا تاما .

ان اجتماع أيار/مايو أحرز تقدما في تحديد نواحي الاتفاق بين الدول الصناعية والدول النامية . ان المناقشات الموضوعية التي دارت في هذه اللجنة كان لها تأثير كبير على اجتماع حزيران/يونيه الوزارى لدول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، ومؤتمر قمة بون .

ونحن ، بالطبع ، نشاطر الوفود الأخرى خيبة الأمل بالنسبة للمأزق الاجرائي الذى عطّل أعمال هذه اللجنة في هذا الشهر .

Digitized by UNOG LIBRARY

منذ اجتماع أيلول/سبتمبر ، درسنا بعناية البيانات التي ألقاها الآخرون حول هـــذا الموضوع . وقد لاحظنا بصفة خاصة البيانات التي أدلى بها الرئيس للجنة في ٨ أيلول/سبتمبر ، وللصحفيين في ١١ أيلول/سبتمبر ؛ وقد أخذنا في الاعتبار أيضا المشاورات التاليـة . وهنـاك اتفاق عام حاليا على أن اللجنة لا يجب عليها أن تسعى فقط الى ايجاد الحلول المحددة للمشكلات التي تواجه المحافل والهيئات الأخرى ، بل عليها أكثر من ذلك أن تحقق اتفاقات متفقا عليهـا بخصوص القضايا الأساسية أو الحيوية القائمة اذا وافقت جميع الدول الأعضاء على اتخـاذ القـرار بشأنهـا .

Digitized by UNOG LIBRARY

واننا على يقين من انه على اساس هذه البيانات هناك امكانية للوصول الى اتفاق اجرائي من اجل استئناف العمل بالطريقة التي اقترحها السيد الرئيس عند نهاية المشاورات غير الرسمية في ٦ ايلول/سبتمبر .

ان الروح التي يجب ان نستلهمها في اللجنة الجامعة تستلهمها سياساتنا ايضا في مجال التجارة . ان العالم الثاني لم يعد على هامش التجارة الدولية وان النمو المتزايد في الدول النامية يزداد اهمية بالنسبة لسلامة الدول الصناعية .

ان الالتزام بالتجارة الحرة هش جدا ، وكثيرا ما تميل دولة الى استخدام قيود تجارية لتصدير متاعبها الاقتصادية ، ومن السهل غالبا تجنب المواءمات التي تعود بالفائدة في المدى البعيد ولكنها تمثل في المدى القصير مشاكل صعبة للعمال والصناعة .

ولا بد لنا من الاهتمام بضغوط الحماية المتصاعدة ولكن ينبغي ان نعترف ان التجارة الدولية قد اتسعت بشكل ملحوظ في السنين الاخيرة ، ورغم الكساد في بداية السبعينيات فاننا لم نتفاد فقط الحروب التجارية التي حدثت في الثلاثينيات بل وواصلنا المفاوضات من اجل تحرير وتحسين نظام التجارة الدولية . ان قدرتنا على انهاء المفاوضات التجارية بنجاح خلال هذا العام هو امتحان دقيق لالتزامنا بنظام التجارة المفتوحة . ان الاتفاق سيؤدي الى تنشيط الانتاج وتوفير فرص العمل كما سيساعد على خفض التضخم .

والى جانب جهودنا من اجل توسيع مجال التجارة فان الولايات المتحدة ستفي بالتزاماتها بمساعدة البلدان النامية عن طريق تدابير تفضيلية تتضمن — حيثما يكون ذلك مناسبا — معاملة خاصة اكثر ملائمة ، واننا نتوقع من تلك الدول النامية ان تسهم في تحرير التجارة وتحسين الوصول الى اسواقها اذا امكنها ذلك . ان تحسين امكانيات الوصول لا يعود بالفائدة فقط على الدول الصناعية ولكنه سيكون اكثر اهمية بالنسبة للدول النامية .

اخيرا فاننا نعتقد انه في مجال التجارة كما في المجالات الاخرى فان الدول النامية لا بد ان يكون لها صوت في تحديد السياسات التي تؤثر عليها ، ولقد شجعنا المشاركة الكاملة في مفاوضات جنيف واننا نحث الدول النامية ، وبخاصة تلك التي تلعب دورا كبيرا في التجارة الدولية ، ان تشارك بفعالية في الاتفاق العام بشأن التعريفات وكذلك في الاتفاقات الناتجة عن مفاوضات جنيف حتى تمثل مصالحهم بالكامل .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومن بين العناصر الاساسية في التجارة بالنسبة لمعظم الدول النامية هو تصديرها للسلع الاساسية ، وفي الاونكتاد الرابع وافقنا على تكثيف الجهد الجماعي من اجل حل مشاكل السلع ، ولم نتمكن من احراز تقدم بالسرعة المنشودة ، وهذا يعكس الصعوبة الفنية للموضوعات الخاصة بالسلع اكثر مما يعكس عدم توفر الارادة السياسية او النية الحسنة . وسنواصل السعي من اجل اتفاقات للاستقرار والتدابير الاخرى التي تدعم اسواق السلع .

ودعوني اؤكد ايضا اننا نعتقد ان اقامة صندوق مشترك يمكن ان يلعب دورا مفيدا في تخفيف حدة مشكلات السلع . ان صندوقا يقوم على اساس سليم سيقدم فوائد اقتصادية للدول المشاركة ، ونحن نعتبر ان اقامة هذا الصندوق امر له اهمية اقتصادية كبرى في الحوار العام بين الشمال والجنوب .

وسنتعاون مع الاخرين للوصول الى نهاية ناجحة للمفاوضات الخاصة بالصندوق المشترك . ان المشاورات الاخيرة تمكنت من تحديد وجهات النظر المتفق عليها في بعض المواضيع . ولقد اتفق الجميع على ان الصندوق يمكن ان يلعب دورا مفيدا في تخفيض التكاليف المالية التي تنجم عن مساندة الاحتياطي الذى يؤدى الى استقرار الاسعار .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك تسليما بأهمية تحسين الانتاجية والتسويق الاكثر فعالية للكثير من السلع ، وان مصدرا ثانيا منفصلا للصندوق المشترك يعتمد على اسهامات تطوعية ويعمل وفقا لخطوط ارشادية متفق عليها يمكن ان يكون جهازا ملائما ، ونحن على استعداد للتفاوض بمرونة حول هذا الموضوع وكذلك هناك اتجاه مماثل في كل النواحي .

لقد تم تحقيق تقدم في بعض الموضوعات . ومع ذلك ما زالت هناك خلافات هامة . ان التحرك من كل الجوانب على مائدة المؤتمر يعد امرا ضروريا واننا على يقين من اننا سوف نتمكن من الوصول الى اتفاق عملي يعود بالفائدة على الجميع .

وكما هو الحال بالنسبة للتجارة فان زيادة تدفق الموارد الى العالم النامي يجب ان تكون جزءا من نظام دولي للمشاركة في المسؤولية .

واننا لا نظن بأن نقل الموارد فيه تضحية للمانحين او فيه فائدة فقط لمتلقي هذه المنح ، فانه سيسهم في الاستثمار الاقتصادى في كل الدول في المستقبل لانها ستسهم في النمو الاقتصادى العالمي وتحقيق تجارة اكبر والرخاء لنا جميعا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان بلادى تلتزم بزيادة مشاركتها في الجهود الانمائية على الصعيد الثنائي او المتعدد الاطراف . ولقد قمنا بذلك في العام الماضي وقد زادت التزاماتنا المتعددة الاطراف بنسبة ٣١ في المائة ، وقد زاد برنامجنا الثنائي بنسبة ٢٠ في المائة . ونظرا لاننا مصممون على ان صندوق معونة الولايات المتحدة سيستخدم بفعالية فاننا سنركز جهودنا في البلاد التي توجه برامجها مباشرة لتلبية الحاجات الاساسية لشعوبها .

ان الولايات المتحدة الامريكية تعتقد ان الهدف الاساسي للمساعدة الخارجية ينبغي ان يكون المساعدة ، على مواجهة الاحتياجات الانسانية الاساسية ، ونحن نعترف بان الامم ستكون لديها اولويات مختلفة في الانماء لتحقيق هذا الهدف . وسواء كان التركيز على زيادة الانتاجية للفقراء او زيادة انتاج الاغذية ، او تحسين الخدمات الصحية او التوسع في الصناعة لخلق فرص عمل ، فان العنصر الحاسم في كل بلد هو ان تجعل من مواطنيها ــ رجالا ونساء ــ مشاركين نشيطين ومستفيدين من انماء بلدهم .

واخيرا فاننا نعترف بمشاكل الديون التي تواجهها الدول الاقل نموا وسنحصل قريبا من الكونغرس على تفويض للقيام بموائمة ذات اثر رجعي لشروط بعض المساعدات ، الامر الذى يسمح لنا بمساعدة اولئك الاكثر حاجة .

وكما نعمل معا من اجل دعم التنمية الاقتصادية يجب ان نؤكد على توزيع عادل للموارد الدولية. وهناك اربعة موضوعات تستحق الاهتمام العاجل .

والاولوية الاولى هي التأكد من توفر الغذاء الكافي واستقرار اسعار المواد الغذائية لجميع الناس . لقد مضت اربع سنوات على بدء مؤتمر الغذاء العالمي حيث وافقنا على التدابير التي تتخذ في المستقبل ، ولكن رغم جهودنا فان المشاكل الاساسية لا زالت تواجهنا . فالانتاج الغذائي لا يواكب النمو السكاني ، والعجز الغذائي يزداد في كثير من البلدان ، والمفاوضات فيما يتعلق باحتياطي الحبوب لم تحقق اى نجاح . ونحن نعتقد انه لابد من احراز تقدم في هذا المجال .

ان الولايات المتحدة قد أنشأت احتياطيا للحبوب يحتفظ به الفلاحون ويقدر بتسعة ملايين من الاطنان . ولقد اقترحنا على الكونغرس انشاء احتياطي دولي من القمح للطوارئ بمقدار ستة ملايين من الاطنان لنتمكن من تقديم الغذاء في حالات الحاجة الطارئة في الدول النامية ، وننوى المحافظة على مستوى معونتنا الغذائية كاسهام في الهدف الذى وضعه مؤتمر الغذاء العالمي .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا سنستمر في دعم انشطة المنظمات الدولية التي تعالج مشاكل الانتاج الغذائي وكذلك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، اننا ننوى ان نجعل من المساعدة الغذائية عاملا فعالا فـــي دعم التنمية .

انني اقترح على الجمعية العامة ان تنظر في الوضع الغذائي العالمي وان تحدد الصعوبات التي تواجه التقدم في مجال تلبية احتياجات النفس البشرية الاساسية . ولا يجب ان نخفف مـــن جهدنا بسبب تحسن الظروف المناخية أو زيادة المحاصيل . اننا سنواجه مأساة حتمية اذا لم نتحرك الان .

ثانيا ، لابد لنا من ان نعمل على تطوير موارد طاقة جديدة حتى نتمكن من تجنب عمليـة نقل صعبة عندما ينفذ الوقود الحفرى المتوفر حاليا . ان هذه المهمة لها ابعاد مختلفة .

ولابد من التوسع في مختلف المجالات من أجل تحسين انتاج الغاز والنفط ، ولابد أيضـا من أن نحسن من طريقتنا في المحافظة على مصادر الطاقة هذه ، وبصفة خاصة في بلادنا . ان البنك الدولي قد وسع من مساعداته وقروضه للدول النامية من أجل حصولها على امدادات النفـط الحفرى . اننا نرحب بذلك ونشجع مصارف التنمية الاقليمية على المساعدة في ذلك .

ان تطوير الطاقة النووية سيعود بالفائدة على الكثير من الدول ، واننا نأمل أن يؤدى التقييم الدولي لدورة الوقود النووى الى اتفاق الرأى حول التكنولوجيات النووية دون وجود خطر كبـــير لانتشار الاسلحة النووية . ان حكومة بلادى تؤيد تطوير الطاقة النووية مع خضوعها للضمانات ، بمـا في ذلك توفير الوقود النووى . وبطبيعة الحال فان الدول النامية يجب ان تشترك في تصمـــيم وادارة المؤسسات التي تشكل اساس نظام دولي للطاقة النووية .

ويجب اعطاء الاولوية لتطوير مصادر الطاقة القابلة للتجديد . وهناك تكنولوجيات عـــدة ، توجد بالفعل لتسخير الطاقة الشمسية والهواء والطاقة الحرارية الارضية ونستطيع جميعا ان نستفيد من هذه التكنولوجيات . ولكن يجب بذل جهد خاص للوفاء باحتياجات الدول الافقر .

وهناك حاليا فرصتان حتى تستمر الامم المتحدة في لعب دور هام . ان الولايات المتحـدة تؤيد المؤتمر المقترح للامم المتحدة للطاقة الجديدة والقابلة للتجديد . انه قد يؤدى الى زيـــادة تنسيق جهود الامم المتحدة في مجال الطاقة ، والى وضع أولويات اوضح . كما قد يوفر معلومـات

Digitized by UNOG LIBRARY

حديثة عن تكنولوجيات تجديد الطاقة ودراسة دور القطاع الخاص في ذلك . ان برنامج الامم المتحدة الانمائي يستطيع كذلك ان يزيد من جهوده لمساعدة الدول على تقييم امكانياتها من الطاقة المتجددة ولتمويل اختبارات التكنولوجيات الجديدة ، وتوفير فرص التدريب والمعونة الفنية من أجل تحسين ادارة شؤون الطاقة .

ان الولايات المتحدة على استعداد للمساعدة في الجهد الدولي لتطوير مصادر جديدة للطاقة ، وسوف نزيد من برامج المعونة في هذا المجال ونزيد من أعمال البحث في بلادنا التي تستطيع ان تفيد جميع الدول ، كما اننا سنوسع نطاق برامج التعاون في مجال الطاقة التي سوف نستفيد منها نحن ايضا .

ثالثا ، يجب ان نعمل على انهاء مفاوضات قانون البحار ، بنجاح . ان القضية هي : ما اذا كانت هذه المساحة الشاسعة من الكرة الارضية ستصبح حلبة للنزاع ام انها ستصبح ساحة للتعاون .

لقد احرز نجاح كبير بالنسبة الى عدد من المواضيع في اطار المفاوضات ، غير ان هذه المنجزات قد تأثرت باستمرار عدم الاتفاق حول استغلال معادن قاع البحر . ان اساس الحل المنصف موجود بالفعل ، وهو مقبول الى حد كبير . انه يسمح لجميع الاطراف بالاستفادة من استخراج المعادن من قاع البحر عن طريق شركات خاصة وبواسطة الهيئة الدولية ، التي سوف تمكن من ذلك ، على اساس التنافس بين مختلف المؤسسات . ان حلا مقبولا من الجميع أمر ضروري ، ونعتقد ان هذا ممكن . لقد حان الوقت للتوصل الى حل متفق عليه ، والا فان استخراج المعادن من قاع البحر سوف يتم ولكن دون وجود اطار متفق عليه دوليا . ان هذا لن يكون مرضيا بنفس الدرجة في حالة ما اذا وجد نظام دولي .

رابعا ، واخيرا ، هناك موضوع حساس هو كيفية تسخير التكنولوجيا والعلم لصالح البشرية .

ونرجو ان يركز مؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا ، اهتمامه حول كيفية مساهمة جميع الدول في التقدم العالمي مستخدمة في ذلك جميع معرفتها وخبرتها . وسيكون من المهم ، تمكين الدول النامية من زيادة قدرتها على استحداث واختبار وتطبيق التكنولوجيا للوفاء بأولوياتها في مجال التنمية . اننا سوف نساهم في عمل هذا المؤتمر ونرجو ان نستفيد منه .

وبالاضافة الى ذلك ، وللمساعدة على تسخير القدرات الفنية والمعرفة في بلادنا لصالح تقدم الاخرين ، فاننا ننوى انشاء مؤسسة جديدة في العام المقبل للتعاون التكنولوجي الدولي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الهدف الاول لسياستنا هو تعزيز كرامة الانسان . ان الحق في الغذاء والمـــأوى والتعليم المناسب والخدمات الصحية ـ تلك الحقوق التي تكون جوهر نظرتنا الى القضايا الاقتصادية ـ سيكون خاوى المضمون دون توفر الحريات السياسية والمدنية . وينطبق هذا ايضا على عدم تعـرض الفرد للتعذيب ، ولسوء المعاملة من قبل الحكومة ، وحرية ممارسة العقيدة الدينية ، وحرية السفر ، وامكانية ابداء الرأى دون خوف ، وحرية المشاركة في شؤون الحكومة . ولا يوجد تعارض بين الحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية . ويجب ألا يكون هناك اى خيار فيما بينها لأنها تكمل بعضهـــا البعـــض .

اننا نحتفل الآن بالذكرى الثلاثين لصدور الاعلان الدولي لحقوق الانسان . ولقد وصـف داغ همرشولد هذا الاعلان بأنه وثيقة حية وواجبنا المستمر هو ان نعمل على جعل هذه الوثيقة حية في بلادنا . وكأعضاء في الامم المتحدة ، يجب ان ندعم الهيئة الدولية التي تعزز حقوق الانسـان في مجموعها ، سواء في ذلك الحقوق السياسية أو الاقتصادية .

لقد أحرزنا تقدما كبيرا خلال العام الماضي ، ذلك ان الاهتمام بحقوق الانسان ، اصبح اساسيا في الحوار الدولي . ولكن علينا ان نفعل اكثر مما حققنا . ان هذه الجمعية ، يجـب أن تستعرض انشطة مختلف مؤسسات الامم المتحدة المعنية بحقوق الانسان . ويجب ان نقرر في هـذه الجمعية ان التعذيب لا محل له في ممارسات أية دولة ، كما انه يتعين علينا ايضا ابرام اتفاقيـــة دولية لتحريمه قانونا . اننا في حاجة الى التأكد من أننا نفعل ما في وسعنا لوضع حد للظـــروف التي هي بمثابة القتل الجماعي . ويجب ان نتساءل ما الذى نستطيع ان نفعله اكثر مما فعلنـــا لضمان حيوية الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ولتوفير العفو عن السجناء بسبب معتقداتهـــم ، ومحاكمتهم محاكمة عادلة ، وكذلك ضمان العدالة الاجتماعية والانصاف لشعوبنا .

وعلاوة على ذلك ، فان مصير مجموعة من الافراد من اللاجئين ، انما يتطلب منا تعاطفـــا خاصا . واننا نحث جميع الدول على زيادة تأييدها للعمل الانساني الكبير الذى يضطلع به المفـوض السامي لشئون اللاجئين .

ان مشكلة اللاجئين ليست قاصرة على منطقة بعينها ، ففي افريقيا وحدها هناك مليونـــا شخص يعيشون خارج اوطانهم الاصلية ويجب ان نبذل المزيد لمعاونتهم ولتوفير امنهم ولاعطائهـم املا واقعيا في اعادة الاستيطان او العودة الى ديارهم .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي جنوب شرقي آسيا ، نجد المئات من اللاجئين الجدد من الهند الصينية يظهرون يوميا ويخاطر بعضهم بحياته لعبور الحدود ، بينما يتحدى البعض الآخر البحار على ظهور السفن من جميع الاشكال . اننا في حاجة الى مزيد من الجهود لتوفير المأوى والملاذ لهم . ونرجو ان ينظر المفوض السامي في أمر عقد مؤتمر دولي في القريب العاجل لايجاد حلول انسانية لمحنة هؤلاء اللاجئين اليائسين .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نقترح النظر في وقت لاحق في عقد مؤتمر عام لبحث مشكلة اللاجئين على الصعيد الدولي .

ان قلق من اقتلعت جذورهم ، كثيرا ما يعطي الدليل القاتم على فشلنا الجماعي في تحقيق السلم الدولي . ان الحرب والتطاحن هما اعداء الحقوق الاساسية التي ذكرتها . واليوم ، فان حكومتي والعديد من حكومات الدول المجتمعة هنا تسلك طريق السلام في مناطق يسودها الاضطراب في العالم .

ان الاتفاقين اللذين تم التوصل اليهما في كامب ديفيد تعتبران نقطة تحول في الشرق الأوسط . ان الاتفاقين المبرمين بين مصر واسرائيل بالمشاركة الامريكية الفعالة ، يكونان اطارا لتسوية سلمية شاملة . ولكن لا يزال هناك الكثير الذى يجب تحقيقه في مراحل التفاوض التالية ولكن خطوة اساسية للامام قد اتخذت لحل مشاكل صعبة ظلت لب العداوة بين العرب واسرائيل لمدة ٣٠ عاما . ومع مواصلة المفاوضات على اساس اطار كامب ديفيد ، سوف يتم تحريك عملية ديناميكية يمكن ان تغير بعمق المواقف ، فيما يتعلق بالمسائل التي لم تحل بعد . ان هذه العملية سوف تدفع الى الأمام تحقيق اهداف الحرب المشروعة في نفس الوقت الذى تحمي فيه امن اسرائيل . ويحدونا الأمل في ان اعضاء هذه الجمعية سوف يؤيدون بالكامل مهمة اقامة سلام عادل ودائم مبني على هذا الاساس وفي هذا الاطار .

لقد استعرض الرئيس كارتر في كلماته الاخيرة الموجهة الى الكونغرس ، العناصر الاساسية لاتفاقيات كامب ديفيد . وكما قال الرئيس كارتر ، فان موقفنا التاريخي بالنسبة للمستوطنات في الاراضي المحتلة ظل دائما دون تغيير . وكما اضاف لن يكون هناك اتفاق سلام عادل أو امن ان لم تحل مشكلة الفلسطينيين بأوسع معناها . اننا نعتقد ان الشعب الفلسطيني يجب ان يضمن له ولابنائه امكانية العيش بكرامة وحرية . وان تتاح له فرصة تحقيق مصالحه الاقتصادية والتعبير عن رأيه السياسي . ان اتفاقي كامب ديفيد ينصان على ان الحل عن طريق التفاوض يجب ان يعترف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين .

ان اتفاقي كامب ديفيد يمثلان بداية راسخة لتحقيق هذه الأهداف لصالح الفلسطينيين بالفعل . وينص اطار الاتفاق بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ، على ان الاحتلال الاسرائيلي سوف ينتهي ، وتقوم سلطة تتولى الحكم الذاتي . ويمكن ان يتحقق ذلك في بحر بضعة اشهر . هكذا ، ولأول مرة ستكون هناك امكانية متاحة للفلسطينيين لممارسة الحكم الذاتي في اطار ما تم الاتفاق عليه .

Digitized by UNOG LIBRARY

يعطي اطار كامب ديفيد للفلسطينيين ايضا دورا حيويا في تشكيل مصيرهم ، وذلك عن طريق الاعتراف بهم ، كأطراف مشاركة في كافة نواحي المفاوضات التي تحدد مصيرهم . انهم سوف يشتركون في المفاوضات التي سوف تدور لاقامة السلطة التي ستتولى الحكم الذاتي ، كما سوف يشتركون في المفاوضات لتحديد مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي تلك التي سوف تؤدي الى معاهدة سلام بين الأردن واسرائيل . وأخيرا فان الاتفاق الخاص بالوضع النهائي للضفة الغربية وغزة سوف يطرح للتصويت من قبل ممثلي سكان الضفة الغربية وغزة اما للتصديق عليه او لرفضه . ان هذه الخطوات التي تحرك العملية السياسية ذات اهمية قصوى بالنسبة لجميع الفلسطينيين .

ان اتفاقي كامب ديفيد يركزان على وسائل اقامة الحكم الذاتي للفلسطينيين ، الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولكن هناك ايضا اعتراف واضح من قبل الزعماء الثلاثة في كامب ديفيد بأن مشكلة الفلسطينيين المقيمين خارج هذه المناطق يجب ان تعالج . اننا نقر بأن هذه المشكلة لها ابعاد سياسية وانسانية ويجب ان تحل بصفتها جزءا لا يتجزأ من التسوية السلمية الدائمة . وعندما تطالب اتفاقيات كامب ديفيد " بحل المشكلة الفلسطينية من كافة نواحيها " فانها تعترف بذلك وتشمل هذه الحقيقة الاساسية بعد ان تتخذ المؤسسات السياسية للحكم الذاتي شكلها في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق التفاوض بين الاطراف ، فان العلاقة بين هذه المؤسسات وبين الفلسطينيين المقيمين خارج المنطقة سوف تتحدد ، بما في ذلك موضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان اطار الاتفاق ينص ايضا على انشاء لجنة تعمل على التقريب ، فيما يتعلق بكيفية وطريقة اعادة الاشخاص الذين طردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب ١٩٦٧ . ولأول مرة فان طرفي النزاع مصر واسرائيل قد وافقتا على العمل معا ، وكذلك مع الاطراف المعنية الاخرى من اجل وضع اسس واجراءات ملائمة للوصول الى حل عادل ودائم لمشكلة اللاجئين .

وكما قال الرئيس كارتر في بيانه للكونغرس فان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة التزاما لا عدول عنه من اجل التوصل الى حل دائم وعرض لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين . واننا سنلعب دورا فعالا في حل هذه المشكلة . ان هذا الحل يجب ان يعكس مختلف قرارات الامم المتحدة ذات الصلة

Digitized by UNOG LIBRARY

التي تتعلق باللاجئين . واننا نناشد المجتمع الدولي لمساندة مصر واسرائيل في سرعة وضع الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة بكافة نواحيها . لابد ان يساهم المجتمع الدولي في برنامج دعم التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وغزة وكذلك من اجل مساعدة اللاجئين الذين يعيشون في اماكن اخرى .

اننا مصممون على ان نصل الى تسوية عادلة ودائمة لمسألة الشرق الاوسط بكافة نواحيها واجزائها واننا نأمل في ان ينتهز الشعب الفلسطيني هذه الفرصة التاريخية . واننا نأمل في ان يوافق شعب الشرق الاوسط على انه لابد من البدء بعملية المفاوضات الان وان لا ينتظروا مكتوفي الايدى الى حين حل آخر مشكلة معلقة . اننا نناشد الاطراف المعنية الاخرى للانضمام الى المفاوضات دون تأخر .

ومع تحرك عملية السلام في الشرق الاوسط فانه لابد لنا من ان نبقي على فعالية قوات الامم المتحدة للحفاظ على السلام . من الضرورى تمديد مدة قوات السلام في الشرق الاوسط على مرتفعات الجولان وغزة خلال هذا الخريف . ان هذه القوات ساعدت في تخفيف حدة النزاع وفي ابعاد الصدام ولابد من ان تبقى هذه القوات من أجل الحفاظ على السلام .

في لبنان ، فان القتال والموقف المأساوى لا يزال يؤدى الى ازهاق الارواح . ان قوة الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان قد قامت بعمل كبير في استقرار ذلك الجزء من البلاد اننا نناشد الجميع لبذل كل جهد من اجل فرض السلطة الشرعية اللبنانية . وفي اماكن اخرى من لبنان فان النزاع والصدام مستمرين بمستوى مرتفع . وكما قال الرئيس كارتر في الدورة المشتركة للكونغرس ، واعاده بالأمس ايضا ، فاننا مصممون على بذل قصارى جهدنا من اجل ايجاد حل للمأساة اللبنانية . وكما قال الرئيس بالأمس ، لقد حان الوقت للعمل معا للدعوة الى عقد مؤتمر يضم كافة المعنيين لمحاولة ايجاد حل ما . وقد يعني هذا ميثاق جديد للبنان .

وفي ناميبيا ، فان المجتمع الدولي يواجه تحديا خطيرا وسوف اعلق على هذا الموضوع بعد ظهر اليوم في مجلس الأمن . دعوني اقول بأن الولايات المتحدة ترى انه لابد لناميبيا من ان تحقق استقلالها ، وفقا لاقتراح مجموعة الاتصال والقرار ٤٣١ (١٩٧٨) لمجلس الامن . اننا نناشد جنوب افريقيا ان تتعاون تعاونا تاما مع الأمم المتحدة حتى لا تضيع هذه الفرصة الحاسمة لتحقيق السلام هناك .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي روديسيا ، يبدو أن الوقت يمضي دون استغلال الامكانيات الدبلوماسية . ولكننا سوف نستمر في العمل مع الحكومة البريطانية ، وحكومات المنطقة الاخرى والاطراف من أجل حل تفاوضي . ونحن ندين قتل الابرياء المدنيين مهما كان السبب ، وأينما حدث . وسوف تقل فرص السلام اذا استمر العنف .

وفيما يتعلق بقبرص ، هناك فرصة الان من أجل مساعدة الطائفتين على تضييق الخلاف بينهما تحقيقا لسلام عادل ودائم لهذه المشكلة المزمنة . لقد قامت الامم المتحدة بعمل طيب لتحسين الجو ، ويجب ان يؤدى ذلك الى مفاوضات مثمرة بين الطائفتين . واذ ننتهز هذه الفرصة ، فاننا نرحب ونؤيد بفاعلية تجدد جهود فالدهايم الامين العام لمساعدة الاطراف على التوصل الى اتفاق بشأن قيام جمهورية قبرص كبلد ذى سيادة ، تتكون من طائفتين ، وغير منحازة مما يفي بتطلعات شعب قبرص .

في هذا الجزء من الارض ، ينبغي علينا ان نتجاوب مع من يعانون من العنف واراقة الدماء في نيكاراغوا ونحن مع بلدان متعددة في أمريكا اللاتينية ، ولقد عرضنا ان نساعد — عن طريق الوساطة — في حل هذه الازمات الداخلية . ويحدونا الامل في أن تقبل كافة الاطراف المعنية هذا العرض ، وتتفق على عملية وساطة عادلة يمكن ان يثق فيها الجميع . ان الحل الديمقراطي وحده ، في نيكاراغوا وليس القمع والعنف ، هو الذى يمكن ان يؤدى الى استتباب الاستقرار ، والى السلم الحق .

وفي الوقت الذى نعمل فيه معا لايجاد حلول سلمية لاخطر المشاكل الاقليمية ، يجب أيضا ان نسعى في هذه الجمعية الى تعزيز مقدرة الامم المتحدة على حفظ الامن والسلم .

وفي الوقت الذى تعمل فيه هذه المنظمة على الحد من العنف بين الامم ، يجب ألا ننسى كل ما تسبب فيه من يقومون بأعمال الارهاب ضد الابرياء . وما من دولة تتصرف وحدها تستطيع ان تعالج هذه المشكلة الخطيرة . ان العمل الجماعي ضرورى .

لقد بدأنا في احراز بعض التقدم . وفي العام الماضي ، اعتمدت الجمعية العامة قرارا هاما بشأن خطف الطائرات . وقدّم اعلان بون الصادر في تموز/يوليه الاتفاق الذى نحتاج اليه فيما يتعلق بخطف الطائرات . ونحن نحث كافة الدول بقوة ، على الانضمام الى هذا الاعلان .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان السعي الى تحقيق السلم والامن يجب ان يجاوز مجرد حل النزاعات ، ومنع العنف ، ويمكن ان يتعزز أمن الجميع اذا ما قامت الدول بالحد من أسلحة الحرب عن طريق اتفاقات الحد من التسلح من خلال التفاوض .

اننا نسير مع الاتحاد السوفياتي ودول أخرى في مفاوضات للحد من الاسلحة .

ان ابرام اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية هو من الاهداف الاساسية التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها . ونأمل في امكان ابرام اتفاق سالت الثاني قبل نهاية هذا العام.

وتأمل الولايات المتحدة في أن نتمكن عما قريب من التوصل الى اتفاق شامل لتحريم تجارب الاسلحة النووية .

اننا في حاجة الى مزيد من الجهود لمنع انتشار الاسلحة النووية . ومن المهم الاعداد الكامل لمؤتمر استعراض معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الذى سوف يعقد في ١٩٨٠ ، ومواصلة احراز التقدم في التقييم الدولي لدورة الوقود النووى ، والاعتراف بأحد أهم منجزات الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، وأعني قرار عدة دول نووية التعهد — في ظروف معينة — بالامتناع عن استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية . ونقترح ان يأخذ مجلس الأمن علما بهذه التعهدات .

وسوف تعمل الولايات المتحدة على الاستجابة للنداء الوارد في اعلان الدورة الاستثنائية للمكرسة لنزع السلاح بشأن مبادئ وبرنامج العمل فيما يتعلق بالحد من نقل الاسلحة التقليدية . اننا والاتحاد السوفياتي نناقش كيف يمكن لبلدينا التشجيع على ذلك ، مع الوفاء بمتطلبات الدفاع المشروع عن النفس ، وبالالتزامات الدولية . ومما يشجعنا في هذا المجال المبادرات التي اتخذت للحد من نقل الاسلحة التقليدية على الصعيد الاقليمي في أمريكا اللاتينية . ونحن على استعداد لتأييد أية جهود مماثلة تبذلها الدول في مناطق أخرى .

وفي الختام ، اسمحوا لي بأن اؤكد ، فيما يتعلق بكافة المواضيع التي عالجتها اليوم ، أن ما نتفق فيه يزيد عما نختلف عليه .

اننا نشترك جميعا في نفس الكوكب الصغير .

Digitized by UNOG LIBRARY

نحن نشترك في التطلعات الانسانية لحياة أفضل ، وفرص اكبر في مجال الحرية والأمن .

ونظرا لوحدة مصيرنا ، فنحن مضطرون الى تسوية خلافاتنا .

واذا كنا نركز على هذه الاهتمامات المشتركة ، فاننا نستطيع البدء في ايجاد أرضية مشتركة للتقدم العالمي . نستطيع ، كما قال جان مونيه أن " نضع كل مشاكلنا على أحد أطراف المائـــدة وأن نجلس نحن جميعا على الطرف الاخر" .

ان مدى تقدمنا لن يقاس بكوننا بلغنا كافة أهدافنا في جيلنا الحالي ، لأن ذلك من المؤكد سوف يكون مستحيلا ، ولكنه سوف يقاس بعزمنا على المضي قدما ، حتى يستفيد ابناؤنا من جهودنا ، ومن نظرتنا الى الاشياء .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد كونسالفي (فنزويلا) (الكلمة بالأسبانية) : كممثل لبلد كاثوليكي عريق أود أن أعلن هنا أمام المجتمع الدولي دهشتنا وحزننا بسبب موت قداسة البابا جون بول الأول . ان كرمه وطيبة قلبه قد حملانا على أن نتوقع منه القيام بمهمة كبرى لصالح الشعوب الفقيرة في هذا العالم اجتماعيا وانسانيا .

السيد الرئيس ، ان فنزويلا ، وهو بلد يكن لكم الاحترام انما يضم صوته الى أصوات جميع شعوب أمريكا اللاتينية للاعراب عن ارتياحنا التام لرؤيتكم وأنتم تديرون مناقشاتنا . انكم ، كواحد من أفضل من كتبوا عن حياة سيمون بوليفار وكواحد من المؤرخين العظام لكفاح شعبنا ، كما نعرف ، فاننا نؤكد أن دول العالم الثالث سوف تجد فيكم كرئيس للجمعية العامة من يفهمها ويؤيدها ويشاركها أفكارها واهتماماتها . انكم تشرفون بلدكم كولومبيا ، كما تشرفون امريكا اللاتينية ، وتشرفون الجمعية العامة .

ومنذ الدورة العادية الأخيرة للجمعية العامة ، فان سلسلة الأخطار التي توالت على المسرح الدولي في العام الماضي ، قد زادت حدتها ، وبصفة عامة ، لم يكن هناك الحد الأدنى من الظروف الضرورية ، التي تجعل من الممكن تحقيق تقدم ملموس بالنسبة الى المسائل ذات المصلحة المشتركة ، والتي لم تسمح لنا بالتوصل الى نتائج مشجعة فيما يتعلق بالموقف الدولي الراهن .

ان القوى الاقتصادية والعسكرية لم تبد رغبة أكيدة في القيام بمتطلبات التغييرات الضرورية لتسهيل التعايش المتآلف بين الشعوب . ولم يطرأ تغيير على سياسات السيطرة والاستغلال التي تعوق بالحاح أية امكانات لتحقيق تقدم نحو عالم أفضل للبشرية جمعاء .

ان العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول المصنعة والدول النامية قد تدهورت بهذه النتائج المخيبة للآمال التي نتجت عن الاجتماعات التي عقدت خلال هذا العام بشأن مختلف الأمور ، ولا يمكن أن يقال أن الثقة المتبادلة بين الشمال والجنوب قد تحسنت .

ان الخلافات الأيديولوجية والسياسية بين الدولتين العظميين قد ازدادت أكثر ، وفي نفس الوقت برزت مناطق جديدة للتوتر المسلح في بعض المناطق . ان التنافس من أجل الحصول على مناطق النفوذ قد ازداد حدة ، وان هذا التنافس لا يتمشى وتطلعات الشعوب التي ترغب

Digitized by UNOG LIBRARY

في أن يقوم نظام جديد تمكن فيه الدول الصغيرة من تسوية مشاكلها والمشاركة في العلاقات الدولية على قدم المساواة مع الدول الأخرى . وفي مواجهة جميع هذه الحقائق ، فان المبادئ التي تقوم على أساسها منظمة الأمم المتحدة ، تزداد أهميتها وهي المبادئ التي تساعد الدول النامية على ايجاد نظام جديد عادل بالنسبة الى المجتمع البشرى بأسره . ان فنزويلا تؤمن بالأمم المتحدة ، وقد أكدنا ذلك أمام هذه الجمعية العامة بواسطة الرئيس كارلوس أندرياس عندما قال في عام ١٩٧٦ ما يلي :

" ان أمريكا اللاتينية والعالم الثالث يدركان ويقبلان أن هذه المنظمة هي التي تستطيع فيها الشعوب الصغيرة التي ليس لها تاريخ استعمارى وتلك التي تحررت من الاستعمار ، أن تزدهر اذا ما تخلت تماما عن موقف اللامبالاة ازاء المشاكل الدولية وعقدت العزم على الاشتراك في اتخاذ القرارات التي تحدد وسوف تحدد طريق العدالة الدولية " . (A/31/PV.67.P.6-7-10)

اننا نعتقد أنه في نطاق هذه المنظمة وتحت رعايتها ، يمكن أن نوفق بين وجهات النظر المتطرفة ، كما يمكن أن نسوى الخلافات التي تعرقل تحقيق السلام والعدل في العالم . ويمكن لنا أيضا أن نخلق شعورا بالتضامن الانساني رغم عدم تفهم وتعنت بعض الدول . وبكل حزم ومثابرة ، يمكننا أن نقترب من تحقيق هذه الاهداف بفضل عمل منسق على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادى .

ان الأمين العام قد أبرز — وهو على حق في ذلك — في تقريره السنوى أنه بدراسة ما يحدث يوميا في العالم ، يمكن لمنظمة الأمم المتحدة مهما شابها النقص أو عدم الفاعلية أن تقوم بمهمة كبيرة ، وأنه اذا ما استخدمت المنظمة على النحو الأمثل ، فانه يمكنها أن تشكل أداة يمكن بواسطتها أن تتغلب على الشعور بعدم الثقة والطمأنينة ، ذلك الشعور الذى يحول دون تسوية مختلف مشاكل العالم .

وأعتقد أنه يجب علينا منذ بداية مناقشاتنا هذا العام أن نتذكر أمرا أساسيا . اننا اف نعود للحظة باهتمامنا من السياسة المعاصرة الى المجال التاريخي ، فاننا سوف نلاحظ أنه فيما وراء

Digitized by UNOG LIBRARY

النزاعات والمشاكل سواء كانت أقل أو أكثر خطورة ، أن عصرنا هذا يتميز بطابع تجديدي وتقدمي . ان العالم ،ابتداء من ١٩٤٥ ، توجد في خطوطه الرئيسية ملامح واتجاهات مماثلة لتلك التي كانت موجودة في غرب ووسط أوروبا منذ نهاية القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر ، فقد كانوا يخافون وقتئذ من الحسم كما يفعلون الآن ، وهناك اليوم كما كانت في ذلك الوقت للانسان أيضا طاقة متزايدة من الانتاجية السريعة لم يسبق لها مثيل ، وكذلك فقد استطاع الانسان السيطرة على الطبيعة وتغيير صورة العالم بل ومصيره هو نفسه .

وفي الوقت الراهن ، كما كان الشأن في فجر العصر الأوروبي الحديث ، فان الدول الجديدة تؤكد سيادتها وترفض مزاعم الامبريالية التقليدية . كما أن الأجيال الجديدة التي تخرج من ثنايا الشعب تتحدى النخبة التقليدية التي تركن الى الامتيازات الموروثة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الأيديولوجيات ، بالرغم من كونها متطرفة ومثالية في البداية ، تتكيف تدريجيا مع الحقائق الجديدة وتتعايش بصورة بناءة مع الكثير من المدارس الفكرية . وبالرغم من الردود السلبية فان الانسانية تتجه صوب عدالة وحرية أكبر للأمم والأفراد على السواء .

ان فنزويلا بصفتها أمة ناشئة متفائلة ، ونعتقد بأن المصاعب والكفاح والمعاناة التي نعاني منها حاليا يجب النظر اليها باعتبارها جزءا من المفهوم المتفائل للتاريخ البشري .

وبهذه الروح فان حكومة الرئيس بيريز قد وجهت سياستها العالمية وأعربت عن تأييدها الكامل لكل الجهود والأعمال الرامية الى تغيير النظام العالمي الحالي والى ارساء قواعد تعاون حقيقي بين جميع الدول .

ان هذه السياسة التي تعكس عزمنا الحاسم على الكفاح من أجل تحقيق العدالة الدولية تميزت بالتضامن الفعلي النضالي مع الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٧٧ ، هذه المجموعة التي نقبل الأهداف التي تسعى اليها . واننا لمتيقنون من نجاعة العمل المشترك في هذه المرحلة من المعارضة لمختلف مصادر السيطرة والاستغلال والوحدة المتضامنة بين دول العالم الثالث هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها تحقيق المطامح نحو العدالة .

وان تضامننا كان تضامنا فعليا طبقا لمشاعر الديمقراطية الأصيلة للفنزويليين . وقد عززنا هذا التضامن بفضل عملنا في نطاق منظمة الدول المصدرة للبترول ، وهي وسيلة تفاوض كبرى . . الأمر الذى يدعو الى تشجيع العالم بقصد انشاء مثل هذه المنظمات التي تمكن كل الدول من الدفاع عن مصادرها .

ان الدخل الناتج عن البترول وهو مصدر غير متجدد قد استخدمناه في تسهيل نمو فنزويلا واستخدمناه لارساء قواعد متينة لاقتصاد فنزويلا . وفي الوقت ذاته فقد أسهمنا في حدود امكانياتنا في تنمية دول أخرى تابعة للعالم الثالث وذلك بواسطة منظمات مالية دولية وفي نطاق برامج متنوعة ثنائية الأطراف للتعاون . هذا التعاون الصريح والصادق الهدف منه التضامن مع الشعوب الأخرى .

ان سياستنا الخارجية ترتبط ارتباطا وثيقا بسياستنا الداخلية وان الممارسة الحقيقية للديمقراطية قد أعطت القوة والنشاط لسياستنا الدولية التي ترمي الى تحقيق التمتع الحقيقي والاستفادة الحقيقية بمواردنا والنهوض بتنميتنا وتحقيق رفاهية شعبنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكننا ندرك أيضا أن بلداننا يصعب عليها أن تطبق برامجها الانمائية اذا لم توجد في العالم قواعد النظام الاقتصادى الجديد الذى عليه أن يعطي لمواردنا الاهتمام الذى تستحقه . وفي مجال العلاقات الخارجية يجرى الكفاح الحقيقي من أجل حقنا في التنمية .

ان الوضع الاقتصادى الدولي ووضع المفاوضات والحوار بين الشمال والجنوب هو أمر يدعو الى القلق . وقد لاحظنا في هذين المجالين تدهورا كبيرا ونخشى أن يزداد الاقتصاد الدولي تدهورا . وان من الوهم الاعتقاد بأنه عن طريق اللجوء الى اجراءات قصيرة الأجل يمكن التغلب على المشاكل التي تواجه العالم حاليا وأن نضع حدا لعدم اليقين والاضطراب الذى يزداد اليوم حدة .

وبالنسبة لما يجرى في أسواق المبادلات فاننا نلاحظ صعوبة كبرى ، وهذا أمر يسبب لنا أضرارا كبرى الأمر الذى يحتم علينا أن ندرس المشكلة من الأساس . وتجرى محاولات لحل الأزمة عن طريق عملية من المواءمات على حساب الدول النامية . ويحدث هذا في الوقت الذى يزيد فيه الوعي بأن العمل الرامي الى حل مشاكل بلدان العالم الثالث حلا ناجحا والى تزويدها بقوة شرائية خارجية أكبر هما الطريق المثلى لخلق الطلب والعمل في البلدان المصنعة . وهذه طريقة لاعطاء دفعة ايجابية للتكافل الذى يكيف العلاقات الاقتصادية بين الدول . ومادمنا لا نعمل على هذا الأساس ، فاننا لن نكون قد خرجنا من الركود الحالي .

لذلك من الضرورى أن يدفع ثمن عادل لمواردنا الأولية وأن نتمكن من الوصول الى أسواق الدول الصناعية حتى يمكننا فتح السبيل أمام سير التصنيع في بلادنا ، الذى يجب أن يعتمد على تقنيات يتم نقلها في ظروف ملائمة . وفي هذا الصدد فان استئناف مؤتمر التفاوض بشأن الصندوق المشترك تحت اشراف الانكتاد والمؤتمرات حول التكنولوجيا تكتسب طابعا خاصا .

ورغم أن هذه النظرة يوافق عليها العديد من الدول الصناعية فان الحوار بين الشمال والجنوب متوقف حاليا . وفي بداية أيلول/سبتمبر فان اللجنة الجامعة التي أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اضطرت الى ايقاف أعمالها لأن بلدا صناعيا هاما قد رفض أن يشارك مشاركة بناءة .

ان الحوار من أجل الحوار مضر . فهذا لا يعد حوارا . وان الدول النامية قد تبنت موقفا متضامنا في نطاق اللجنة الجامعة وبينت أن الحوار لا يمكن أن يقوم الا اذا كان هناك تفاهم وتعاون

Digitized by UNOG LIBRARY

والا اذا أدى هذا الحوار الى نتائج ايجابية وبذلك يمكننا فقط أن ننظم هذا الترابط بين الدول على أساس معقول . ان هذا الهدف التاريخي الذى يجب علينا أن نعمل على تحقيقه يبدو أنه معرض للخطر لاجراءات اتخذت على المدى القريب .

واذا بقي هذا الموقف فستنشأ عنه الفوضى . ولا يمكننا أن نتذرع بالظروف الاقتصادية غير الملائمة من أجل عدم تغيير الهياكل الموجودة . وهل من المعقول أن نفكر أن الدول النامية ستبقى غير مبالية وان تدع البلدان المصنعة تسوى كيفما تشاء المشاكل التي تهمنا وتهمها ؟ وهل وصل الوضع الاقتصادى العالمي الى درجة من التدهور بحيث لم يعد من الممكن للمجتمع الدولي التوصل الى حل منسق ؟ لا نستطيع أن نعتقد بأننا وصلنا الى مثل هذه النقطة . ولا نستطيع أن نسمح لأنفسنا بأن نفقد أعصابنا بسبب التوقعات التي خاب أملنا فيها والتي أشارت اليها العقول الالكترونية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان القوى الخلاقة للعقل الانساني لم تستخدم بطريقة كاملة وغير متناقضة . واننا نحتـــاج الى أن تتوفر في القائد صفات الزعامة أو بمعنى آخر " البصيرة والشجاعة " . اننا نحتاج الـــى المشاركة الكاملة من جانب جميع من يهمهم الامر داخل البلدان وبينها .

وباختصار ، فانه لم يحدث تقدم نحو تحقيق أهداف النظام الاقتصادى الدولي الجديـد . ونحن نشعر أحيانا بأن بعض الحكومات لا تزال ترى ان النظام القديم يخدم مصالح الدول المصنعة ، وان النظام الجديد ضار بها . والحقيقة انه لا يمكننا أن نبقي على النظام القديم ، ولا يمكننا أن نشيد نظاما جديدا لا يكون قائما على مصالح كل دولة من دول المجتمع الدولي . ويبدو مـــن الطبيعي ، الى جانب ذلك ، ان اولئك الذين يعانون من الوضع القائم اكثر من غيرهم ، هم الذين سوف يستفيدون فائدة كبرى من الانتقال من نظام الى آخر ، وهم الذين ينادون بقيام هذا النظام الجديـد .

لقد تابعت حكومة فنزويلا دائما ، وباهتمام بالغ ، أعمال المؤتمر الثالث للامم المتحدة بشأن قانون البحار . وقد بذلت كل ما في وسعها للمشاركة في انجاح مداولات هذا المؤتمر . ونحـــن نعتقد انه قد تحقق تقدم فيما يتعلق بتنفيذ المهمة التي حددتها الجمعية العامة . وبالفعـــل ، فان العديد من مواد النص المتكامل غير الرسمي المطروح للتفاوض تحظى بتأييد الاغلبية الكـــبرى . وعلى أية حال ، فانه لا تزال هناك بعض مجالات الخلاف ، وقد كانت موضع مفاوضات ، ويجـــب أن يستمر التفاوض بشأنها .

اننا ننظر ببالغ القلق الى عزم الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول المصنعة ، على اتخاذ اجراءات من جانب واحد فيما يتعلق بنظام المنطقة الدولية لأعماق البحار وموارد ها . ونحن نعتقد أننا قد تقدمنا في المفاوضات ، وان التدابير التي تتخذ من جانب واحد في هذا المجال ، ستحول نهائيا دون أى تفاهم .

ومن الواضح ان هذا المؤتمر قد بلغ مرحلة حاسمة من أعماله ، وانه من الضرورى ان نضـــع ، بكل عناية ، برنامج أعماله المقبلة ، حتى نتفادى الركود الذى يحتمل ان يثبط من العزائم ويعرض النتائج المكتسبة الآن للخطر . ولذلك ، فقد أيدنا التوصية التي تنص على أن هدف الدورة القادمة للمؤتمر ، التي ستنعقد في شهرى آذار/مارس ونيسان/ابريل ١٩٧٩ ، يجب ان يتمثل في اختتام المفاوضات غير الرسمية ومراجعة نص المشروع الرسمي للاتفاقية والمصادقة عليه رسميا . واذا حصلنـــا

Digitized by UNOG LIBRARY

على هذه النتيجة يمكن ان تعقد دورة جديدة في السنة التالية لدراسة هذا المشروع طبقا للقانون ، وكذا التعديلات الرسمية التي يمكن ان تقدم من قبل الدول الاعضاء في المؤتمر . فاذا تحققت هذه الأهداف فان المؤتمر يمكن ان ينعقد في كاراكاس لاختتام أعماله في موعد مناسب من عام ١٩٨٠ .

ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، كانت لهـــا أهمية بالغة ، باعتبار أنها كانت أول دورة عقدت للنظر في هذا الموضوع وحده . بيد أنها لم تكن خالية من المتناقضات التي ميزت جميع الاجتماعات المخصصة لنزع السلاح . ان وثيقة الحل الوسـط التي تم اعتمادها بعد مشاورات طويلة ، والتي أبدت العديد من الدول تحفظات بشأنها ، لا تعكس بحق مطامح الاغلبية الكبرى للدول . وقد لاحظنا مرة اخرى ، أن الدول النووية ليست راغبة في أن تبدى ، ولو مجرد دلائل ، عن استعدادها من الآن لقبول اجراءات ملموسة وفعالة لنزع السـلاح في المجال النووى . ومن الواضح أن الدول الكبرى التي تتنازع فيما بينها دائما على فرض سيطرتها تتحد بهذه المناسبة ، كما فعلت ذلك في جميع المحافل الدولية التي تنظر في نزع السلاح ، وذلك لاحباط كل المبادرات التي تستوجب ـ ولو من بعيد ـ التزاما من جانبها بأن تعمل بحزم وعـــزم من أجل نزع السلاح النووى .

ومن ناحية أخرى ، وبينما كانت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة منعقدة ، اجتمع فـــي واشنطن قادة بلدان اعضاء في حلف عسكرى ، وذلك من أجل تطوير جهازها العسكرى في أوروبـــا ، لأن حلفا آخر تفوق عليها في مجال التسلح ، وقد شاهدنا أخيرا قادة هذه البلدان بالـــذات يتحدثون من فوق منصة الامم المتحدة عن نزع السلاح في المناقشة العامة . وقد خلق مثل هـــذا الموقف مناخا يقضي على آمال البشرية في تحقيق التقدم خلال الدورة الاستثنائية .

ورغم ان نزع السلاح قد يبدو كما لو كان من أعمال دون كيشوت ، فلا يمكن ان نسمح لأنفسنا بأن نستسلم للتشاؤم وخيبة الامل . ولا يمكننا ان نتخلى عن كل أمل ، ولو أن الوقت متأخر . ونأمل ان تسود الحكمة والتعقل وان تصحح الدول النووية الطريق الذى انتهجته حتى الآن بصورة غـير معقولة . وأود أن أكرر هنا أن فنزويلا على استعداد للمشاركة فعليا في جميع المحافل متعـــددة الاطراف التي ستنظر في جميع القضايا المتعلقة بنزع السلاح . وبهذه الروح ، وبهذه الارادة ، فاننا ننوى المشاركة في اعمال هيئة التفاوض الجديدة حول نزع السلاح .

Digitized by UNOG LIBRARY

وكبلد من العالم الثالث ، فاننا نشعر بقلق كبير أمام انتشار الاسلحة التقليدية الـــتي استحوذت دون مبرر على موارد حيوية لنمو الشعوب وحرمتها من امكانية الحياة ، حياة كريمة ، طبقا لحقها في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية . ان هذا الميدان يحظى باهتمام بالغ من حكومتنا ، ولذلك ، فقد نادينا باتخاذ تدابير تهدف الى الحد من التسلح في امريكا اللاتينية . ويجب علينا ان نجتهد ، لبلوغ هذا الهدف ، ليس لكي نخصص موارد اكثر لنمو شعوبنا ، بل وايضا لنضع حدا للارباح الباهظة التي يحققها تجار الاسلحة ، الذين لا يترددون في اثارة النزاعات والخلافـــات بين الامم لتروج تجارتهم.

وبناء على مبادرة من فنزويلا ، فقد قام ثمانية وزراء للخارجية من بلدان امريكا اللاتينيـــة بالتصديق على اعلان اياكوتشو في حزيران/يونيه من هذا العام . وقد أكدنا مرة أخرى مبـــادئ الاعلان التي تتعلق بالحد من التسلح وضرورة الحاجة الى مضاعفة جهودنا لخلق الظروف الملائمة لخفض حقيقي للتسلح في امريكا اللاتينية . ومنذ اسابيع قليلة مضت ، عقدت ٢٠ دولة ، بينهـــا بلدى ، اجتماعا غير رسميا حول الاسلحة التقليدية في المكسيك . وقد كان من الجوانب الكبرى التي لها دلالات عامة ، الاعتراف العام بالرغبة في انشاء نظام تشاورى بين بلدان امريكا اللاتينيـــة ، يهدف الى تنسيق المبادرات التي قد تؤدى الى تسهيل تحقيق نتائج ملموسة في مجال الحد من الاسلحة . وسوف نستمر في البحث عن أفضل الطرق لتنفيذ افكارنا هذه . ومن المأمول فيـــه أن تشارك جميع بلدان امريكا اللاتينية في مثل هذا الحوار حيث ان المساعدة والتأييد الفعال للجميع، هو فقط الذى يمكن ان يضمن تحقيق نتائج فعالة . ونأمل أن تتخذ مثل هذه المبادرات أينما في مناطق اخرى من العالم .

ومن بين مميزات عصرنا ، ظاهرة الدفاع عن حقوق الانسان وتعزيزها ، واعادة الاعتراف بها وممارستها كاملة . لقد ولدت الامم المتحدة نتيجة صراع العالم ضد النازية الفاشية وما تمثله مـــن انتهاك الحريات السياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، والعنصرية ، والتعصب ، والحث على الكراهية بين الشعوب . ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وكذا الاعلان الامريكي لحقـــوق الانسان وواجباته ، قد تمت المصادقة عليهما منذ ٣٠ عاما مضت . ونحن لا يمكن أن نعتقد بأن هذ النصوص قد بقيت حبرا على ورق . ان اساس السياسة الدولية لفنزويلا هو الدفاع الكامل عن حقـــوق الانسان . ان سياستنا ، انما هي انعكاس ليقيننا العميق الذى لا يخدم اغراضا خاصة .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا لنقف بحزم الى جانب شعوب افريقيا التي تناضل من اجل استقلالها ، والتي انكرت حقوقها الاساسية منذ اكثر من ٥٠٠ عام . اننا لنوافق على حل معقول في زمبابوى دون شروط ،كما اننا نؤيد استقلال ناميبيا ، وجميع المبادرات المتخذة من قبل الامم المتحدة في هذا الصدد .

واننا لقلقون امام معارضة جنوب افريقيا ، وهي مركز سياسة التمييز العنصرى والعنف في افريقيا ، وقلقون ايضا امام معارضة هذا النظام العنصرى لقرارات مجلس الامن .

ان امريكا اللاتينية قد وضعت امام مشكلة عويصة هي المبالاة أو عدم المبالاة أمام مأساة لا سابق لها في تاريخنا . لقد بدأت مأساة نيكاراغوا قبل نصف قرن ، عندما توفى اوجو ستوكيسار ساندينو على يدى سوموزا الأول . لقد ملأ التعذيب والموت صفحات تاريخ هذه الامة لخمس واربعين عاما حيث نجح ساموزا في ان يخلف ساموزا آخر .

ومنذ اغتيال الدكتور بدرو يواقيم شامورو وهو عالم وسياسي ، فان كل شبر من تراب نيكاراغوا قد خضب بالدماء . اننا في امريكا اللاتينية لم نر ابدا ولم نشهد مثيلا لذلك من قبل . ان اسقف ماناجوا قد حاول ان يحول دون ذبح شعبه ، وايقاف الاغتيالات الجماعية ضد شعب من اشجع الشعوب في امريكا اللاتينية ومن اكثرهم عزما وتصميما .

لقد وصلت الينا صرخة استغاثة من بين حطام مدن : ماتاجالبا ، ليون ، ريفاس ، استيلي ، شيناندينغا ، وماسايا . ولقد قدم التليفزيون الامريكي لنا معلومات ومشاهد مأساوية ، اوضحت لنا كيف تم تدمير الكنائس الكاثوليكية ، وكيف هدمت المعابد . ان الصحف لتوضح لنا كيف يتم دفن الضحايا في الشوارع ، وكيف يتم حرق جثث الضحايا والالقاء بها في مقابر جماعية . ولقد اوضح لنا التليفزيون الامريكي وجها مؤلما لهذه الأحداث ، وكيف يتم استئجار المرتزقة في " البوكيورك ونيو مكسيكو " من اجل القتال في نيكاراغوا . ان هذه العملية ، قد تم القيام بها ضد الضحايا العزل في نيكاراغوا الذين لم يشاركوا في الحركة التمردية . وهذا امر لا يمكن ان يقوم به سكان نيكاراغوا ، حيث تمت عملية تدمير شامل هناك . وباسم الشعب الفنزويلي ، فانني اعبر عن عميق تأثرنا امام هذا الوضع.

لقد اتخذ الشعب الفنزويلي موقفا تجاه هذا الموضوع ، وهو موقف تضامن مع هذا الشعب البطل .

وكما قال الرئيس رودريجو كارازو من كوستاريكا امام هذه الجمعية ، فان سلام المنطقة مهدد

Digitized by UNOG LIBRARY

بالخطر ، واذا كانت هناك منظمة اقليمية قادرة على ان تتخذ موقف اللامبالاة ، فان المجتمع الدولي لا يمكن ان يتقيد باللامبالاة . بل يجب علينا ان نساعد هذا الشعب ، وان نستجيب لصرخات الامهات الباحثات دون جدوى عن جثث اولادهن التي دفنت او حرقت حيثما قتلوا .

ان آلافا من نيكاراغوا يفرون من بلدهم هربا من الموت ، وهناك اكثر من ٢٥٠٠٠ قد لجأوا الى البلدان المجاورة . اننا نعتقد ان الامم المتحدة عليها مسؤولية تجاه هذا الشعب . هذه هي المأساة التي تهز ذلك الجزء الخاص بنا من العالم . واننا لا يمكن ان نتخذ موقف اللامبالاة ازاء ذلك والا وجبت ادانتنا .

ان رئيسي دولة كولومبيا ، ودولة فنزويلا قد وجها بنفسيهما رسالة اليكم — سيادة الرئيس — بوصفكم رئيسا للجمعية العامة بشأن ذلك الموقف الخطير . ورغم ان النص يعتبر وثيقة رسمية لهذه الجمعية ، الا انني سوف اضمن كلمتي احدى فقراته وهي :

"واننا اذ نستنكر الحالة المفجعة والمأساوية التي تعاني منها قطاعات واسعة من سكان نيكاراغوا ، الذين يجرى انتهاك حقوقهم الجوهرية ، فاننا نحترم مبدأ عدم التدخل الذى لا يتعارض بأى حال مع مهمة حماية حقوق الانسان على الصعيد الدولي ، وهي مهمة تطالب الامم المتحدة بأدائها ، وكذلك اللجنة الامريكية لحقوق الانسان ، وليس ثمة اعتراض على اى اجراءات تتخذها هاتان الهيئتان في وقت واحد ، حيث ان الامم المتحدة ليست مطالبة بأن تنظر في القضية السياسية المعروضة امام اختصاص المنظمة الاقليمية ، ولكنها مطالبة بالعمل دفاعا عن حقوق الانسان ، وهو التزام ، كما نفهم ، لا يمكن ان تتهرب منه الوكالات المسؤولة عن كفالة الاحترام الكامل لتلك الحقوق " .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG LIBRARY